الفصل الخامس

التعليم الابتدائي للجميع في مصر

نموذج مقترح

- مقدمه
- أهداف النموذج المقترح :-

أ • سد منابع الأمية ويشمل :

- الإهتمام بالأطفال فئة الأعمار (٦-٨) سنوات
- الإهتمام بالأطفال فئة الأعمار (٨-١٤) سنة

ب • محو أمية الكبار فئة الأعمار (٢٥-٣٥) سنة و (٣٥ سنة) فأكثر

obeikandl.com

الفصل الخامس
التعليم الابتدائي للجميع في مصر
نموذج مقترح

حاولت الباحثة في الفصول السابقة تشخيص الوضع الراهن للتعليم الابتدائي وحجم مشكلة الأمية والجهود المبذولة في مجال محو الأمية ، وذلك يعتبر الخطوة الأولى و الضرورية ليرتكز عليها التخطيط المقترح لتوفير التعليم الابتدائي للجميع في مصر وذلك انطلاقا من أن الماضى بتأثيره والحاضر بإيجابياته وسلبياته هما الركيزتان الأساسيتان لوضع أى تخطيط واستشراف المستقبل.

وقدم الخبراء من خلال الفصل السابق مقترحات مفيدة بشأن علاج مشكلات التعليم الابتدائى ، والقضاء على مشكلة الأمية وجميع هذه المقترحات تصلح أساساً فى بناء النموذج الذى تقترحه الباحثة لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر.

obeikandl.com

هدف التخطيط

توفير التعليم الابتدائي للجميع في مصر كمياً وكيفاً من خلال تقديم حلول وبدائل تعليمية وإجراءاتها التنفيذية التي أقترحها الخبراء من خلال الدراسة الميدانية والتى تم عرضها بإستخدام أسلوب دلفاى.

والتخطيط هنا ينقسم إلي قسمين :

القسم الأول :

ويهدف لتحقيق سد منابع الأمية ، أى الاهتمام بالتعليم الابتدائي للفئة العمرية (٦-١٤ سنة)، من خلال تقديم حلول وإجراءات تنفيذية لثلاث مشكلات أساسية أمكن تحديدها من الدراسة النظرية لواقع التعليم الابتدائي في مصر ولها انعكاس على مشكلة الأمية وهى :

١- عدم تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال الذين في سن الإلزام .

٢- ارتفاع نسب الفقد التربوى المتمثل في الرسوب والتسرب .

٣- إنخفاض مستوى التعليم الكيفى .

القسم الثانى :

ويهدف لمحو أمية الكبار للفئة العمرية (١٥-٣٥سنة) و (٣٥ فأكثر)

وفيه يتم وضع تخطيط مقترح لمحو أمية الكبار من خلال ما تم تحليله وتجميعه من آراء الخبراء بسبعة مجالات وهى :

١- جذب المعلمين للتدريس في مجال محو الأمية .

٢- جذب الدارسين للالتحاق بفصول محو الأمية .

٣- تطوير المناهج .

٤- طرق وأساليب تساعد التنظيم الجديد المتمثل في الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار على تحقيق أهدافه وخططه .

٥- تنظيم الدراسة .

٦- تطوير طرق التقويم .

٧- توفير التمويل اللازم .

القسم الأول

سد منابع الأمية للفئة العمرية (٦-١٤ سنة)

و هذه الفئة تشمل من لم يلتحق بالمدرسة ، ومن تسرب من المدرسة ولذلك يمكن تقسيمهم إلي قسمين :

أولاً : الفئة العمرية (٦-٨ سنوات)

سد منابع الأمية من المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق :

المجال الأول : تحقيق الاستيعاب الكامل للذين هم في سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

المجال الثانى : القضاء على الفقد التربوى المتمثل في الرسوب والتسرب .

المجال الثالث : الارتفاع بمستوى التعليم الابتدائي من الناحية الكيفية .

المجال الرابع : توفير التمويل اللازم لسد منابع الأمية .

ثانياً : الفئة العمرية (٨-١٤ سنة)

الهدف هو محو أمية هذه الفئة ، وهم الذين تسربوا من المدرسة الابتدائية ، أو لم يلتحقوا بها ، وذلك عن طريق إيجاد فرص تعليمية غير نظامية لهم .

أولاً : سد منابع الأمية للفئة العمرية (٦-٨ سنة) :

سد منابع الأمية من خلال هذه الفئة العمرية (٦-٨ سنوات) يتم عن طريق الاهتمام بالتعليم الابتدائي من خلال ثلاث مجالات وهى :

obeikandl.com

المجال الأول :

تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال الملزمين

في هذا المجال تم تجميع آراء الخبراء من خلال الدراسة الميدانية و التي تقترح عدة إقتراحات يمكن بواسطتها تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال الملزمين ،وهذه الحلول والاقتراحات هى كما يلى :

١- عمل حصر كامل ودقيق للأطفال الذين لم تستوعبهم المدارس .

٢- التوسع في الأبنية التعليمية بحيث يمكن توفير مكان لكل طفل بلغ سن الإلزام .

يبلغ عدد المقبولين بالصف الأول بالمدارس الابتدائية التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم بجميع نوعياتها ١,٤١٠,٣٧٠ طفلا وذلك بنسبة ٩٦,٦ ٪ تبعاً لإحصاء عام ٩٢/ ٩٣ [١] وهذه النسبة غير صحيحة فى ضوء نتائج الفصل الثانى* ولكن سوف يؤخذ بهذه النسبة لأنها المعلنة.

وتختلف نسب القبول من محافظة إلي أخرى كما يتضح من الجدول التالى :

---

(١) وزارة التربية و التعليم ، الإحصاء الإستقراءى للتعليم الابتدائي ٩٢ ،١٩٩٣ .

* انظر الفصل الثانى ، ص ٥٤

openkandl.com

جدول رقم (٣٤)*

موقف القبول عام ١٩٩٣/٩٢ موزعاً على محافظات الجمهوريه

	عدد الأطفال فى سن الإلزام (٦ سنوات)			عدد تلاميذ الصف الأول			%
المدينه	ذكور	إناث	جمله	ذكور	إناث	جمله	
القاهره	٩٣,٦٠٠	٩٠,٠٠٠	١٨٣,٦٠٠		٨٠٦٩٣	١٦٤,٤٧٦	٨٩,٥٨
الأسكندريه	٤٥,٢٠٠	٤٣,٤٠٠	٨٨,٦٠٠		٤٠٩٨٠	٨٤٨٩٨	٩٥,٨٤
بورسعيد	٦,٢٠٠	٥,٩٠٠	١٢,١٠٠		٥٤٢٨	١١٠١٤	٩٩,٢٨
السويس	٥,٢٠٠	٤,٨٠٠	١٠,٠٠٠		٥٧٠٣	١١٥٨١	١١٥,٨
دمياط	١١,٤٠٠	١١,٠٠٠	٢٢,٤٠٠		٢٧٣١	٢٥٩٢٣	١١٥,٧
الدقهليه	٥٣,٦٠٠	٥١,٨٠٠	١٠٥,٤٠٠		٥٠٥٢٥	١٠٢٩٣٧	٩٧,٦٦
الشرقيه	٥٢,٨٠٠	٥٠,٥٠٠	١٠٣,٣٠٠		٤٨٠٨٧	١٠٠٥٠١	٩٧,٢٩
القليوبيه	٣٩,٢٠٠	٣٦,٩٠٠	٧٦,١٠٠		٣٨٤٦١	٨٠٣٣٨	١٠٥,٥٦
كفر الشيخ	٢٧,٣٠٠	٢٧,٤٠٠	٥٤,٧٠٠		٢٥٣٨٠	٥٢٦٧٣	٩٦,٢٩
الغربيه	٤٣,٩٠٠	٤٣,٤٠٠	٨٧,٣٠٠		٣٦٠٤٥	٧١٩٥٩	٨٢,٤٢
المنوفيه	٣٤,٤٠٠	٣٢,٨٠٠	٦٧,٢٠٠		٣١٢٣٦	٦٥٢١٠	٩٧,٠٣
البحيره	٤٩,٦٠٠	٤٨,٧٠٠	٩٨,٣٠٠		٤٣١٧٩	٩٦٥٥٤	٩٨,٢٢
الإسماعيليه	٨,٤٠٠٥	٨,١٠٠	١٦,٥٠٠		٩٥٠١	١٩٧٢٣	١١٩,٥٣
الجيزه	٥٧,٨٠٠	٥٤,٩٠٠	١١٢,٧٠٠		٥٨٤٦٩	١٢٦١١٢	١١١,٩٢
بنى سويف	٢٢,٢٠٠	٢١,٧٠٠	٤٣,٩٠٠		١٥٦١٩	٤٠٢٨٩	٩١,٧٧
الفيوم	٢٤,٢٠٠	٢١,٧٠٠	٤٥,٩٠٠		١٨٠٨٨	٤٦٠٥٤	٩٦,٠٦
المنيا	٤٠,٦٠٠	٣٩,٤٠٠	٨٠,٠٠٠		٢٦٢٠٢	٦٩٧١١	٨٧,١٣
أسيوط	٣٤,٤٠٠	٣٢,٦٠٠	٦٧,٠٠٠		٢٤٥٣٠	٥٩٤٦٣	٨٨,٧٥
سوهاج	٣٧,٥٠٠	٣٦,٥٠٠	٧٤,٠٠٠		٢٧٤٤١	٦٥٦٤٣	٨٨,٧٠
قنا	٣٤,٣٠٠	٣٤,٠٠٠	٦٨,٣٠٠		٢٨٦٣٥	٦٣٩٧٣	٩٣,٦٦
أسوان	١٢,٢٠٠	١٢,٣٠٠	٢٤,٥٠٠		١٢٩٣٦	٢٦٩٢٨	١٠٩,٩١
البحر الأحمر	١,٥٠٠	١,٣٠٠	٢,٨٠٠		١٩٤٧	٣٩٧٣	١٤١,٨٩
الوادى الجديد	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٣,٤٠٠٠		٢٠٠١	٤١٦١	١٢٢,٣٨
مطروح	٢,٥٠٠	٢,٤٠٠	٤,٩٠٠		٢٣٤٢	٥٨٣٦	١١٩,١
شمال سيناء	٢,٧٠٠	٢,٥٠٠	٥,٢٠٠		٢٣٩٦	٥٣٨٣	١٠٣,٥
جنوب سيناء	٦,٠٠٠	٣,٠٠٠	٩,٠٠٠		٤٣٣	٩٩٧	١١٠,٧٧
جمله	٧٤٣,٠٠٠	٧١٧,٠٠٠	١,٤٦٠,٠٠٠	٧٥٩,٤٠٣	٦٥٠٩٤٧	١,٤١٠,٣٧٠	

* المصدر : وزارة التربيه والتعليم ، الإحصاء الإستقرارى للتعليم الإبتدائى لعام ١٩٩٣/٩٢ الإداره العامه للمعلومات والحاسب الآلى ، القاهره ، نوفمبر ١٩٩٣.

obeikandl.com

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- هناك فروق إحصائية بين نسب القبول للذكور و الإناث ، فأن نسبة المقبولين من الذكور تبلغ ٥٢٪ من إجمالي الملزمين في سن السادسة ، في حين يبلغ نسبة قبول الإناث ٤٤,٦ ٪ من إجمالي الملزمين. وانخفاض نسبة البنات يرجع إلي العادات والتقاليد التي تمنع تعليم البنات وخاصة في الوجه القبلى وفى محافظات الحدود .
- يلاحظ أيضاً أن هناك بعض المحافظات تصل فيها نسبة القبول لأكثر من مائة وذلك يرجع إلي وجود تلاميذ في الصف الأول فوق سن السادسة وينسبون إلي عدد السكان فئة ٦ سنوات .

أما من حيث الاستيعاب لتلاميذ الابتدائية من الصف الأول إلي الصف الخامس فيتضح من الجدول التالى :

obeikandl.com

جدول رقم (٣٥) *

نسب الإستيعاب بالمرحله الإبتدائيه (١-٥ إبتدائى)
فى المحافظات تبعاً لإحصاءات ٨٩/١٩٩٠ وترتيبها

	٪ الإستيعاب بالمرحله ١-٥ إبتدائى	الترتيب
أ- المحافظات الحضريه		
القاهره	٪٩٧,٦	٧
الأسكندريه	١٠٠	٥
بورسعيد	٩٤,٤	١٢
السويس	١٠٥,٣	٢
ب- محافظات الوجه البحرى		
دمياط	١١١,٤	١
الدقهليه	٩٧	٨
الشرقيه	٩١,٢	١٤
القليوبيه	٨٨,٤	١٣
كفر الشيخ	٩٠,٣٦	١٥
الغربيه	٩٤,٦	١١
المنوفيه	٩٨	٦
البحيره	٨٨,٩٧	١٨
الإسماعيليه	١٠١,٥	٤
جـ- محافظات الوجه القبلى		
الجيزه	٩٤,١٢	١٦
بنى سويف	٨١,٩٤	٢٣
الفيوم	٧٤,٣٢	٢٦
المنيا	٧٦,٣٢	٢٤
أسيوط	٨٣,٠٨	٢١
سوهاج	٧٩,٢٩	٢٢
قنا	٨٦,٧٩	٢٠
أسوان	٩٦,٦	٩
د- محافظات الحدود		
البحر الأحمر	٩٦,٥	١٠
الوادى الجديد	١٠٢,٤	٣
مطروح	٩,٩٦	١٩
شمال سيناء	٨٢,٧٣	١٧
جنوب سيناء	٨٨,٣١	٢٥

* المصدر : وزارة التربيه والتعليم ، الإحصاء الإستقرارى لعام ٨٩/١٩٩٠ ، الإداره العامه للإحصاء والحاسب الآلى.

obeikandi.com

يتضح مما سبق أن هناك محافظات بحاجة إلى الاهتمام والتخطيط لكى تحقق نسباً عالية من الاستيعاب فمثلاً هناك ١٣ محافظة تحتاج مزيد من الإهتمام وهى المحافظات التي ما يزال فيها ما يتراوح من ١٠٪ إلي ٣٠٪ من الأطفال في الفئة العمرية (٦ -١١ سنة) خارج المدرسة الابتدائية وهذه المحافظات هى :

المحافظة	٪ الالتحاق بالمرحله الابتدائية
١- الجيزه	٩٤,١٢
٢- الشرقيه	٩١,٠٢
٣- مطروح	٩٠,٩٦
٤- كفر الشيخ	٩٠,٣٦
٥- البحيره	٨٨,٩٧
٦- جنوب سيناء	٨٨,٣١
٧- قنا	٨٦,٧٩
٨- أسيوط	٨٣,٠٨
٩- شمال سيناء	٨٢,٧٣
١٠- بنى سويف	٨١,٩٤
١١- سوهاج	٧٩,٢٩
١٢- المنيا	٧٦,٣٢
١٣- الفيوم	٧٤,٣٢

تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص وتحقيقاً للاستيعاب الكامل ينبغي أن يوجه الاهتمام إلي هذه المحافظات وبالتالى ينخفض عدد الذين لم يلتحقوا بالمدرسة وينخفض عدد المتسربين و بالتالى تنخفض نسبة الأمية.وفيما يلى بيان للأساسيات لهذه المحافظات المستهدفة .

(قامت الباحثة بعمل هذا البيان بالإستعانه ببيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء للسكان عام ١٩٩٠ وتوقعات زيادتها عام ٢٠٠٠ لفئة الأعمار (٧ -١١ سنة)

obeikandi.com

جدول رقم (٣٦) البيانات الأساسيه للمحافظات المستهدفه
لسد منابع الأميه فى المدارس الإبتدائيه ٩٠/٨٩ - ٢٠٠٠

المحافظه	السكان ٧-١١ سنه	التلاميذ ١-٥ إبتدائى	٪ الإلتحاق	الزياده اللازمه من التلاميذ	عدد الفصول اللازمه	عدد الفصول سنوياً خلال ١٠ سنوات
الجيزه	٥٣٧٤٢٣	٥٠٥٨٤٩	٩٤,١٢	٣١٥٧٤	٧١٨	٧٢
الشرقيه	٤٧٣٩٧٣	٤٣١٤٥١	٩١,٠٢	٤٢٥٢٢	٩٦٧	٩٧
مطروح	٢٧٣٥٥	٢٤٨٨٣	٩٠,٩٦	٢٤٧٢	٥٦	٦
كفر الشيخ	٢٥١٥٤٢	٢٢٧٣١٥	٩٠,٣٦	٢٤٢٢٧	٥٥١	٥٥
البحيره	٤٧٥٩٣٦	٤٢٣٤٨١	٨٨,٩٧	٥٢٤٥٥	١١٩٢	١١٩
جنوب سيناء	٣٨٤٨	٣٠٧٧	٨٨,٣١٠	٤٠٧	٩	١
قنا	٣٠٣,٦٣٢	٢٦٣,٥٣١	٨٦,٧٩	٤٠١٠١	٩١١	٩١
أسيوط	٣١٢٠١٤	٢٥٩٢٣١	٨٣,٠٨	٥٢٧٨٣	١٢٠٠	١٢٠
شمال سيناء	٢٧٧١٥	٢٢٩٣١	٨٢,٧٣	٤٧٨٤	١٠٨	١١
بنى سويف	٢٠٣٥٣٥	١٦٦٧٩٣	٨١,٩٤	٣٦٧٤٢	٨٣٥	٨٤
سوهاج	٣٤٠٢٥١	٢٦٩٨١٨	٧٩,٢٩	٧٠٤٣٣	١٦٠٠	١٦٠
المنيا	٣٦٩٨٣٢	٢٨٨٢٦٧	٧٦,٣٢	٨١٥٦٥	١٨٥٤	١٨٥
الفيوم	٢٢٧٠٠٩	١٦٨٧٢٣	٧٤,٣٢	٥٨٢٨٦	١٣٢٥	١٣٣
المجمـــوع	٣,٥٥٣,٧٠١	٣,٠٥٥,٣٥٠		٤٩٨,٣٥١	١١٣٢٦	١١٣٤

- تم حساب عدد الفصول على أساس كثافة الفصل ٤٤ تلميذاً.
- الزياده اللازمه من التلاميذ = السكان - التلاميذ.

obeikandl.com

يتضح من الجدول السابق :

عدد الفصول اللازمة في كل محافظة من المحافظات المستهدفة لكى يكون في كل منها عدد الفصول اللازمة لتحقيق الاستيعاب الكامل في المرحلة الابتدائية في عام ٢٠٠٠،فمثلاً محافظة الفيوم هى أكثر محافظات مصر حاجة إلي تحقيق الإلزام وتكافؤ الفرص التعليمية فإن في محافظة الفيوم ٥٨.٢٨٦ طفلاً في سن (٧- ١١)سنة خارج المدرسة وتحتاج إلي ١٣٢٥ فصلاً بواقع ١٣٣ فصل سنوياً

- وفى دراسة قام بها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية عن توقعات الزيادة ونسبتها في عدد التلاميذ كل خمس سنوات بعد عام ٩٠/ ٩١ حتى عام ٢٠٣٠ في التعليم الرسمى والخاص المجانى ، متوسط كثافة الفصل ٤٤ تلميذاً فكانت النتائج كما هى موضحة بالجدول الآتي[١] :

المصدر : سمير لويس سعد : التقديرات المستقبلية لإحصاءات التعليم قبل الجامعى الذى تشرف عليه وزارة التربية والتعليم من عام ٩١/٩٠ إلي عام ٢٠٣٠/٢٠٣١،المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣٠ .

openkandl.com

جدول رقم (٣٧)

توقعات الزياده ونسبتها كل خمس سنوات بعد عام ٩١/٩٠ حتى عام ٢٠٣٠ فى التعليم الإبتدائى الرسمى والخاص المجانى يكون متوسط كثافة الفصل ٤٤ تلميذا وهو معدل عام ١٩٩١/٩٠.

(الأعداد بالألف)

العام الدراسى	البيان	تلاميذ	فصول	مدرسين	مبانى مدرسيه
٩١/٩٠	عدد	٦,٠٠١,١٦٠	١٥٧,٩٢٥	٣٢٦,٣٦٣	١٦,٤١٤
٩٦/٩٥	عدد	٧٢٣١,١٣٨	١٩٠,٢٩٣	٣٩٣,٢٥٣	١٩,٧٧٨
	الزياده	١٢٢٩,٩٧٨	٣٢,٣٦٨	٦٦,٨٩٠	٣,٣٦٤
	نسبه ٪	٢٠,٥ ٪	٢٠,٥ ٪	٢٠,٥ ٪	
٢٠٠١/٢٠٠٠	عدد	٨٤١٩,٥٢٦	٢٢١,٥٦٦	٤٥٧,٨٨١	٢٣,٠٢٩
	الزياده	١١٨٨,٣٨٨	٣١,٢٧٣	٦٤,٦٢٨	٣,٢٥١
	نسبه ٪	١٦,٤ ٪	١٦,٤ ٪	١٦,٤ ٪	
٢٠٠٦/٢٠٠٥	عدد	٩٦٦٣,٧٩٣	٢٥٤,٣١٠	٥٢٥,٥٤٩	٢٦,٤٣٢
	الزياده	١٢٤٤,٢٦٧	٣٢,٧٤٤	٦٧,٦٦٨	٣,٤٠٣
	نسبه ٪	١٤,٨ ٪	١٤,٨ ٪	١٤,٨ ٪	
٢٠١١/٢٠١٠	عدد	١٠٩٤٠,٤٦٣	٢٨٧,٩٠٧	٥٩٤,٩٧٨	٢٩,٩٢٤
	الزياده	١٢٧٦,٦٧٠	٣٣,٥٩٧	٦٩,٤٢٩	٣,٤٩٢
	نسبه ٪	١٣,٢ ٪	١٣,٢ ٪	١٣,٢ ٪	
٢٠١٦/٢٠١٥	عدد	١٢٢٠٥,٠٣٤	٣٢١,١٨٥	٦٦٣,٧٥٠	٣٣,٣٨٣
	الزياده	١٢٦٤,٥٧١	٣٣,٢٧٨	٦٨,٧٧٢	٣,٤٥٩
	نسبه ٪	١١,٦ ٪	١١,٦ ٪	١١,٦ ٪	
٢٠٢١/٢٠٢٠	عدد	١٣٤٢٣,٢٩٨	٣٥٣,٢٤٥	٧٣٠,٠٠٣	٣٦,٧١٥
	الزياده	١٢١٨,٢٦٤	٣٢,٠٦٠	٦٦,٢٥٣	٣,٣٣٢
	نسبه ٪	١٠,٠ ٪	١٠,٠ ٪	١٠,٠ ٪	
٢٠٢٦/٢٠٢٥	عدد	١٤٦٨٦,٩٠٤	٣٨٦,٤٩٧	٧٩٨,٧٢٢	٤٠,١٧١
	الزياده	١٢٦٣,٦٠٦	٣٣,٢٥٢	٦٨,٧١٩	٣,٤٥٦
	نسبه ٪	٩,٤ ٪	٩,٤ ٪	٩,٤ ٪	
٢٠٣١/٢٠٣٠	عدد	١٦٠٠١,٥٥٥	٤٢١,٠٩٤	٨٧٠,٢٧١	٤٣,٧٦٧
	الزياده	١٣١٤,٦٥١	٣٤,٥٩٧	٧١,٤٩٥	٣,٥٩٦
	نسبه ٪	٩,٠ ٪	٩,٠ ٪	٩,٠ ٪	

المصدر : سمير لويس سعد ، التقديرات المستقبليه لإحصاءات التعليم قبل الجامعى الذى تشرف عليه وزارة التربيه والتعليم من عام ٩١/٩٠ الى عام ٢٠٣١/٢٠٣٠ ، المركز القومى للبحوث التربويه ، القاهره ، يونيو ١٩٩١.

يتضح من الجدول السابق الأعداد اللازمة من فصول ومدارس كل خمس سنوات حتى عام ٢٠٣١/٢٠٣٠ ، وهذا يتطلب أن تسعى السياسة التعليمية فى إطار الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التعليم للجميع وتحقيق الإستيعاب الكامل للملزمين، وهذا يتطلب أيضاً زيادة الجهود الخاصة والمشاركة الشعبية فى بناء المدارس.

ويتطلب أيضاً عمل إحصاءات دقيقة لعدد الأطفال فى سن السادسة ، والذين فى سن السابعة والثامنة ، وكذلك قياس نسب الإستيعاب لهذه الفئات من السن كل على حده لقياس مدى القبول بدقة.

obeikandl.com

٣) تشجيع الجهود الذاتية للمحليات فى مجال الأبنية التعليمية للمرحلة الإبتدائية :

يعد تمويل التعليم عن طريق السلطات المحلية من أقدر الأساليب لمواجهة الحاجات التعليمية وبخاصة فى مجال الأبنية التعليمية للمرحلة الإبتدائية وذلك بسبب أنه عن طريق السلطات المحلية يمكن توزيع النفقات توزيعاً ملائماً لحاجاتها بالإضافة إلى سهولة جمع المال نظراً لشعور المساهمين بعائد مساهمتهم المالية.وتلجأ كثير من الدول التى تعجز عن توفير الأموال الكافية للتعليم إلى المساهمات المحلية والمساعدات الخاصة من الأهالى فمثلاً يقدم الأهالى أرضاً لبناء مدرسة أو يقومون ببناء مدرسة أو يقدمون بعض نفقاتها وهذه المساعدات تساعد على توفير الأبنية التعليمية اللازمه ، والمصادر المحلية أو مساهمة الأهالى أو الجهود الذاتية وإسهامها فى تمويل التعليم أمر مهم فى مجال الأبنية التعليمية بشرط أن يحسن استثارة الأهالى ويحسن توجيه طاقاتهم(١).

إن الاعتماد على السلطات المحلية قد يلقى بعض الصعوبات منها أن المناطق الغنية ستكون أوفر حظاً من المناطق الفقيرة ،حيث أن التعليم أمر يهم المجتمع كله والدولة كلها ، فينبغى أن تتعهده الدولة وترعاه وتحرص على أن كل مواطن يحصل على التعليم اللازم الملائم ولذلك ينبغى أن تكون هناك رقابه مركزية وتقوم السلطات المركزية ببعض الأعباء التربوية التى لا تستطيع أن تضطلع بها السلطات المحلية ثم إن إشراف السلطة المركزية على تمويل بعض أمور التعليم ييسر القيام بمشروعات تعليمية واسعة لاتقوى عليها السلطات المحلية(٢).

أى أن تدخّل السلطات المركزية أمر لا يمكن تجنبه ولكن ينبغى أن يوجد تعاون متوازن بين السلطة المركزية والسلطة المحلية.

ولهذا فينبغى تشجيع الجهود الذاتية للمحليات فى مجال الأبنية التعليمية لأن أبناء القرية أو المدينة هم المستفيدون استفادة مباشرة من إقامة المدارس.

---

(١) عبدالله عبد الدائم ، التخطيط التربوى ، دار العلم للملاين ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ٤٣١-٤٣٢

(٢) فؤاد أحمد خليل : بحث تمويل التعليم الأساسى فى مصر رؤية مستقبلية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية شعبة التخطيط التربوى ، القاهرة ١٩٩١ ، ص ٢٧

٤) إثارة وعى الآباء وأولى الأمر كى يدفعوا بأبنائهم إلى الالتحاق بالمدرسة

إن وعى الآباء وأولى الأمر بأهمية التعليم وضرورة ذهاب أبنائهم إلى المدرسة له دور هام فى تحقيق تعميم التعليم الابتدائى ، ولهذا ينبغى أن تتعاون أجهزة الدوله الإعلامية المختلفة من صحافة وإذاعة وتليفزيون مع مؤسسات الدوله من مسجد وكنيسة وناد... ، وغيرها من مؤسسات فى إثارة وعى الآباء لكى يدفعوا بأبنائهم إلى الالتحاق بالمدرسة ،فإن تعاليم القرآن والسنة النبوية الشريفة تحث الإنسان على التعليم لأن الإنسان هو سيد مخلوقات ربه الكثيرة حيث قال الله تعالى "وإذ قال ربك للملائكة إنّى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال إنى أعلم ما لاتعلمون"(١). فإن الإنسان لا يستحق هذا الإستخلاف فى الأرض إلاّ اذا إلتزم بالطريق الذى رسمه له ربه فى حياته وهو لا يمكن أن يعرف هذا الطريق ، ولايستطيع أن يقوم بتبعات الإستخلاف إلاّ إذا سار فى طريق العلم الذى ينمّى عقله(٢).

وقد جاءت السنة النبوية تؤكد هذا النمط القرآنى العام حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنة"(٣). وطريق العلم الذى يأمر الإسلام بالسير فيه طريق واسع لا تحدّه حدود فهو لايقتصر على علم الدين وحده وإنما يشمل أيضاً علوم الدنيا فعلم الدين مهم للمسلم من حيث أنه مسلم وعلوم الدنيا مهمة له من حيث أنه إنسان يعيش فى مجتمع له متطلباته وعليه واجبات(٤). فإنه من هذا المنطلق يمكن إثارة وعى الآباء بضرورة تعليم الأبناء وضرورة إلتحاقهم بالمدارس عن طريق الأجهزه الإعلامية ومؤسسات المجتمع (المساجد - الكنائس حيث أن الدين المسيحى أيضاً يحث على ضرورة العلم والتعلم).

٥) تكليف لجان فى القرى والمجالس المحلية بتشجيع البنات والبنين على الالتحاق بالمدرسة :

اتضح من خلال الفصل الثانى* أن هناك تفاوت بين البنين والبنات من حيث القبول فى المرحلة الابتدائية ، وكذلك هناك فروق بين الريف والحضر ، حيث تقل نسبة قبول البنات فى المدارس عن البنين وكذلك نسبة القبول فى الريف أقل من الحضر ، ولذلك ينبغى تكليف لجان فى القرى والمجالس المحلية بتشجيع الآباء على إرسال أبنائهم إلى المدرسة وبخاصة البنات

---

(١) قران كريم ، سورة البقره ، الآيه ٣٠.

(٢) عبد الغنى عبود : التربية المستمرة ومحو الأمية وتعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ١٢٩

(٣) صحيح البخارى : الجزء الأول ، دار ومطابع الشعب ، القاهرة ، ص ٢٦ ،٢٧

(٤) عبد الغنى عبود : التربية المستمرة ومحو الأمية وتعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ١٣٠

* انظر الفصل الثانى ، صفحه ٤٤ ،٥٥

٦) تنفيذ القانون الخاص بمعاقبة ولى الأمر الذى لا يلحق ابنه بالمدرسة :

إن القانون يقضى بأن يدفع ولى الأمر الذى لا يلحق إبنه بالمدرسة مبلغاً قدره عشرون جنيهاً وقيمة هذه الغرامة بالقياس إلى انخفاض قيمة الجنيه المصرى لا قيمة لها وفى كثير من الأحيان وبخاصة فى الريف لا ينفذ هذا القانون ، ولذلك ينبغى أن ترتفع قيمة هذه الغرامة لتصل إلى مائة جنية (١٠٠ جنية) وأن يكون هناك رقابة مشددة محلية ومركزية على مستوى الجمهورية لتنفيذ هذا القانون.

٧) إعطاء وجبة غذائية فى المناطق الريفية والنائية والأحياء الشعبية :

نظراً للظروف الصحية للأطفال فى بعض المناطق الريفية والأحياء الشعبية الناتجة عن سوء التغذية ، فإن ٥٢٪ من التلاميذ فى التعليم الأساسى عندهم (أنيميا) ، ٢٠٪ عندهم نقص فيتامينات وبروتين ، فإن سوء التغذية تجعل القدرات المستقبلية للأطفال ضعيفة ، ويقلل من قدراتهم الإبتكارية والحركية[١] ، ولذلك ينبغى توزيع وجبة غذائية على الأطفال وهذا قد يكون حافزاً يجذب الأطفال للمدرسة والاستمرار فيها ، فإن تحسين التغذية والتحكم فى الأمراض يؤدى إلى الارتفاع بنوعية الحياة فى كل مكان وتؤدى أيضاً إلى زيادة طاقة التعلم والقدرة على مواجهة الحياة والاستمتاع بها[٢]. وقد بدأت وزارة التربية والتعليم فى توفير وجبات غذائية وبخاصة فى الريف ، فقد وصل عدد التلاميذ المستفيدين من التغذية المدرسية عام ١٩٩٢/٩١ إلى ٣,٠١٩,١٣٠ تلميذاً وقد زاد هذا العدد إلى ٣,٩٠٩,٩١٤ تلميذاً عام ١٩٩٤/٩٣ أى أن عدد التلاميذ المستفيدين زاد بنسبة ٢٩,٥٪[٣].

٨) توفير الزى المدرسى مجاناً فى المناطق الريفية والنائية والأحياء الشعبية :

نظراً للظروف الاقتصادية التى أثرت على الأفراد من حيث تدنى مستوى دخل الفرد فما زال حوالى ربع السكان يعيشون دون حد الفقر*.

فإن الحالة الاقتصادية لبعض المناطق الريفية والأحياء الشعبية تدعو إلى ضرورة توفير زى مدرسى للتلاميذ حتى لا يرهق أولياء الأمور مادياً ومعنوياً.

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم (نظرة إلى المستقبل) ، مرجع سابق ، ص ٦٤

(٢) البنك الدولى : تقرير عن التنمية فى العالم عام ١٩٩١ ، مرجع سابق ، ص ٧٣٠٧٢

(٣) وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومى الإنجازات فى ٣ أعوام ، مرجع سابق ، ص ١٢٥

* انظر الفصل الثانى ، ص ٦٨

٩) تعميم التأمين الصحى وتوفير الإمكانيات لكفاءته وفاعليته :

إن الاهتمام بصحة الطفل ضرورى لأن أطفال اليوم هم مستقبل المجتمع ، كما أن الطفل الذى لا يعانى من أى أمراض يكون أقدر على التعلم واستيعاب المعلومات التى تقدم له ولهذا فقد بدأت الدولة فى تنفيذ مشروع التأمين الصحى بصدور القرار الوزارى رقم ١٨ بتاريخ ١٩٩٣/٢/١ ، فأصبح التامين الصحى يغطى جميع التلاميذ فى التعليم قبل الجامعى فى بعض المحافظات[١].

ومن الملاحظ أن خطة الوزارة لتعميم التامين الصحى لم تشمل بعض المحافظات مثل أسوان ومحافظات الحدود ، فينبغى أن ينتشر التأمين الصحى لجميع المحافظات وأنه يجب توفير الإمكانات لزيادة كفاءة هذا المشروع.

١٠) إعطاء جوائز مالية وأولوية فى المشروعات للقرى التى تصل فيها نسبة الإستيعاب إلى ٩٥٪ :

تشجيعاً لتحقيق نسبة استيعاب عالية وخاصة فى الريف ينبغى أن تعطى جوائز مالية للقائمين على العمليات التربوية ، وأن يكون هناك أولوية لتمويل مشروعات مناسبة لبيئة الريف.

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى الإنجازات فى ثلاثة أعوام ، مرجع سابق ، ص ١٢٦.

obeikandl.com

المجال الثانى

تخفيض نسبة الفقد التربوى المتمثل فى الرسوب والتسرب

فى هذا المجال تم طرح سؤال لمجموعة الخبراء المشاركين فى الدراسة الميدانية عن الاقتراحات المناسبة لتخفيض نسبة الفقد التربوى المتمثل فى الرسوب و التسرب وباستخدام أسلوب دلفاى تم تحليل وتجميع هذه المقترحات وهى :

١) الاهتمام بالنشاط التربوى داخل المدرسة والحرص على أن يشترك كل تلميذ فى هواية أو نشاط يتفق مع ميوله وقدراته :

إن من أهداف المرحلة الابتدائية التنمية المتكاملة لطاقات التلميذ وقدراته أى السعى إلى تحقيق النمو الجسمى والجمالى والعقلى والاجتماعى والديمقراطى ، ولتحقيق ذلك ينبغى الاهتمام بالنشاط التربوى أى ممارسة التربية الرياضية والتربية الفنية والموسيقية وممارسة بعض الأعمال اليدوية وبعض النشاطات التى يجب أن تدور فى جو ديمقراطى لتحقيق السلوك الديمقراطى[١].

فيجب أن يكون النشاط التربوى جزءاً من المنهج ويخصص له وقت كافى حيث أنه أجريت بعض الدراسات اتضح منها أن هناك إهمال فى مجال التربية الرياضية والفنية والموسيقية فى المدارس الابتدائية ، فمثلاً دراسة قام بها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية حول مناهج المرحلة الابتدائية[٢] اتضح الآتى :-

ففى مجال التربية الرياضية اتضحت النتائج التالية :

- أن أهداف التربية الرياضية لا يتم تحديدها فى إطار المعايير العلمية ولذا لا تسهم فى تحقيق النتائج المتوقعة منها.
- أن محتوى البرنامج من النشاط لا يحقق أهداف البرنامج.
- تواجه المدارس نقصاً كبيراً فى الإمكانات المادية والبشرية.
- تعانى المدارس من مشكلات ترتبط بالوقت المخصص للتربية الرياضية ومشكلات زيادة عدد التلاميذ فى الفصل ، وسوء الحالة الصحية للتلاميذ.

---

(١) عبد الفتاح جلال ، نحو تطوير التعليم الابتدائى ، مرجع سابق ، ص ٢٦

(٢) عايدة عباس أبو غريب ، تقويم المناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث تطوير المناهج ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٨٢- ٨٣

أما فى مجال التربية الموسيقية فقد اتضحت النتائج الآتية :

- أن تعليم الموسيقى فى المرحلة الابتدائية هو تعلم صورى لا سند له فى الواقع.
- عدم توافر الإمكانات المادية والبشرية التى تتيح تقديم تربية موسيقية للتلاميذ فى المرحلة الابتدائية.
- رغم وجود هدف ومحتوى لهذه المادة إلا أنها مهملة لعدم وجود النظرية الموجهة لتعليم الموسيقى إلى جانب عدم وجود المدرسين اللازمين.

أما فى مجال التربية الفنية :

فقد وجد أن هذه المادة مهملة ولم تدرس بأسلوب علمى متطور بالإضافة إلى قلة الدراسات والبحوث التى تعمل على تطوير وتقويم التربية الفنية.

ولهذا ينبغى الاهتمام بالنشاط التربوى داخل المدرسة والحرص على أن يشترك كل تلميذ فى هواية أو نشاط يتفق مع ميوله وقدراته لتحقيق النمو المتكامل الجسمى والنفسى والعقلى للتلميذ لأن مثل هذه النشاطات تنمّى فى التلميذ الحس الجمالى والتذوق والإحساس المرهف وتساعده على النشاط والحركة ، هذا بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتكوين جماعات لممارسة نشاطات خارج المنهج المدرسى مثل : جماعة الصحة - جماعة الإذاعة - جماعة الرحلات والمعسكرات - جماعة الادخار - جماعة أصدقاء الكتاب.

٢) الاهتمام بالمبنى المدرسى وفصول الدراسة بحيث تكون جاذبه وليست طاردة للتلاميذ :

يتضح من خلال الفصل الثانى* أن إجمالى مدارس التعليم الابتدائى عام ١٩٩١ /١٩٩٢ وصل إلى (١٥٣٦١) مدرسة فى حين أن جملة المبانى المدرسية تبلغ (١١٨١٩) مبنى ، فإن العدد الكلى للمبانى المدرسية أقل من عدد المدارس ، وهذا يؤدى إلى استعمال المبنى لأكثر من فترة دراسية تصل إلى ثلاث فترات فى بعض المدارس ، وأيضاً يتضح أن ٢٦٪ من المبانى يحتاج إلى إصلاح ، و١٢,٥٪ من المبانى يحتاج إلى التزوّد بالتيار الكهربائى ، و ٤,٨٪ من المبانى مزود بمصادر غير صالحة لمياه الشرب.

فإن حال المبانى المدرسية بهذا الشكل قد تكون أحد أسباب تسرب التلاميذ وعدم رغبتهم فى الذهاب إليها.

---

* انظر الفصل الثانى ، صفحة ٧٣، ٧٥

ولذلك ينبغى الاهتمام بالمبانى المدرسية من حيث التشييد بمواصفات هندسية وفنية وتعليمية بحيث يكون فيها :

- فناء واسع لممارسة بعض أنواع الرياضة.
- المرافق الصحية من مياه صالحة للشرب وكهرباء ودورات مياه.
- مكتبة مزوده بأنواع مختلفة من القصص الدينية والعلمية والثقافية وفيديو وتليفزيون لعرض بعض الأفلام العلمية والتاريخية.

٣) تطوير المناهج وتنقيتها من الحشو والزيادات :

تنادى كثير من الدراسات والمؤتمرات وآخرها مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى الذى عقد بالقاهرة فى الفترة من ١٨-٢٠ فبراير ١٩٩٣ بتطوير المناهج وتنقيتها من الحشو والزيادات ، وتطبيقاً لتوصيات المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى تم عمل مسابقة فى تأليف الكتب الدراسية لاختيار أفضلها طبقاً لتوصيات المؤتمر ويبدأ العام الدراسى ٩٤-١٩٩٥ فى الصف الأول الابتدائى على مستوى الجمهورية بكتب دراسية جديدة شكلاً ومضموناً[١].

٥) ربط المدرسة بالبيئة المحلية وتقديم خدمات لها مما يزيد من إقبال أولياء الأمور على المدرسة واحترامها والحرص على إرسال أولادهم إليها :

ينبغى ربط المدرسة بالبيئة المحلية وبخاصة فى القرى والأحياء الشعبية ، وتقديم خدمات لها.فمثلاً نجد تجربة كولومبيا فى هذا المجال قد أحرزت نجاحاً كبيراً فقد وضعت كولومبيا خطة عشرية بمفهوم جديده يعتمد على التكامل بين الدارس والمدرسة والمجتمع المحلى فلا تكون المدرسة مؤسسة للتعليم فقط و إنما تهتم بالمجتمع المحلى وتعمل على تنميته ذاتياً وتتضافر جهود لجنة مؤلفه من الأهالى مع جهود مجلس الطلبة فى تطوير مشروعات مشتركة تهمّ المدرسة والمجتمع المحلى معاً ، وتصمم المناهج بحيث تكون مضامينها قابله للتكيف لظروف المجتمع المحلى. ووجد من خلال تقييم أُجرى على المدارس التى تطبق هذا النظام أن تلاميذها يحققون مستويات من التحصيل أعلى من المستويات التى يحققها تلاميذ المدرسة التقليدية ، وأيضاً يتفوقون عليهم فى قوة الدوافع والقدرة الإبداعية واحترام الذات ، ويتميز المعلمون فى هذه المدارس

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، المشروع القومى لمبارك الإنجازات فى ٣ أعوام ، مرجع سابق ، ص ٤٩

بالإيجابية والنشاط والحماس للتلاميذ،كما أن الأهالى يتحمسون لهذه المدارس ويحرصون على إرسال أولادهم إليها[١].

بناء على تجربة كولومبيا ينبغى إعادة النظر فى المدارس المصرية وبخاصة فى الريف والأحياء الشعبية من حيث المناهج والإدارة لكى يكون هناك ترابط ومشروعات مشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلى.

٦) ينبغى أن يكون مجتمع المدرسة مليئاً بعوامل السعادة ومشبّعاً بعوامل الإقناع للطفل :

يتحقق هذا عن طريق الاهتمام بالنشاطات التربوية المختلفة مثل الاهتمام بالتربية الرياضية والموسيقية والفنية والهوايات المختلفة للتلاميذ. وكل ذلك يحتاج إلى المعلم القادر علمياً والمقتنع بمهمته لكى يستخدم كل مواهبه وقدراته فى خلق نشاطات تربوية تدخل السعادة على نفوس الأطفال وتكون مقنعة للطفل وبذلك يزداد إقباله على المدرسة وعدم التسرب منها.

٧) أن تكون لغة الحوار والمناقشة سائدة فى معالجة أى موقف تعليمى :

التعليم الابتدائى يسعى إلى تنمية طاقات المتعلم وقدراته فى ضوء خصائص النمو الجسمى والنفسى والاجتماعى للمتعلم ، ومن الأهداف التى يسعى إليها التعليم الابتدائى تكوين المهارات التى تؤدى إلى التواصل الفعال بمختلف وسائله بين مواطنى المجتمع أخذاً ، وعطاءً ، وحواراً ، ورأياً ، وتفاعلاً ، وإنتماءً ، وتحكيماً لمنطق العقل. واكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية فى العمل الجماعى والجهد التعاونى والقدرة على إدراك العلاقة بين الحق والواجب[٢].

وتحقيقاً لهذا الهدف ينبغى أن تكون لغة الحوار والمناقشة سائدة فى معالجة أى موقف تعليمى.

---

(١) الهيئة العليا المشتركة (برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، اليونسكو ، اليونيسيف ، البنك الدولى) ، المؤتمر العالمى حول التربية للجميع ، مرجع سابق ، ص٥٥

(٢) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، مقترحات ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر ، مرجع سابق ، ص ٦٦

٨) ينبغى ألاّ تقدم مواد دراسية وإنما تقدم نشاطات تربوية ومهارات عملية يمارسها الأطفال فيلعبون ويتعلمون فى أن واحد :

فكرة النشاط وصورها التطبيقية لا تعتبر فكرة جديدة ، بل كانت هذه الفكرة أساساً لمناهج النشاط فى الفكر التربوى لأفلاطون ، وروسو ، وجون ديوى ، ويقوم منهج النشاط على أساس أن الطفل أو التلميذ هو المحور الأول فى عملية التعليم والتعلم وتحدد هذه المناهج فى ضوء ميول واحتياجات الطفل.

التعلم فى منهج النشاط يقوم أساساً على مبدأ الإيجابية والفاعلية من جانب المتعلم ، ويتم من خلال ممارسة التلميذ لأنواع من النشاط لها معنى ودلالة بالنسبة له ، ومن خلال هذه الممارسة يكتسب التلميذ المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب وهذه الممارسات والمهارات تصبح فى منهج النشاط وسائل وليست غايات.

والفلسفة التى يرتكز عليها هذا المنهج تتلخص فى :

إن إيجابية المتعلم لا تتحقق إلا عندما يشترك المتعلم نفسه فى حل مشكلات ذات معنى له ولا تتم إلا إذا أخذ المتعلم دوراً إيجابياً ونشطاً فى عملية التعليم ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان الموقف الذى يتفاعل فيه الفرد متفقاً مع ميوله الحقيقية ، وهذا لا يعنى إهمال المواد الدراسية المختلفة بل تكون وسيله لتحقيق أغراض الأطفال(١).

ومن أهم خصائص منهج النشاط ما يلى(٢) :

- ميول التلاميذ وحاجاتهم هى التى تحدد محتويات المنهج.
- منهج النشاط لا يعدّ مقدماً.
- يحرص هذا المنهج على وحدة المعرفة وتكاملها.
- الطريقة المرتبطة بطبيعة هذا المنهج والمناسبة له هى طريقة حل المشكلات.
- العمل الجماعى والتخطيط المشترك خاصية أساسية من خواص منهج النشاط.

---

(١) محمود أبو زيد ، المنهج الدراسى بين التبعية والتطوير ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ١٩٩١، ص١٣٧-١٣٨

(٢) المرجع السابق ، ص١٣٩-١٤٢

مما سبق يتضح خصائص وسمات منهج النشاط والتعلم عن طريق نشاطات تربوية يتم تطبيق هذا المنهج من خلال القيام بمشروعات أو رحلات ومن خلالها يتم اكتسابهم المعرفة والمعلومات والاتجاهات والمهارات اللازمة فمثلاً قد يحتاج التلاميذ القيام بمشروع إصدار صحيفة مدرسية ، ولتنفيذ هذا المشروع يحتاج التلاميذ إلى بعض المعلومات المتصلة بالتكاليف وشراء المواد اللازمة وبعض المعارف المتصلة بجمع المادة وكتابتها وتبويبها كما يحتاجون إلى معلومات وموضوعات أدبية وعلمية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية ، وبهذه الطريقة سوف يكتسبون معارف ومعلومات فى الرياضيات واللغة العربية والعلوم والدراسات الاجتماعية ويتم هذا بطريقة متكاملة.

وتمشياً مع أهداف هذا المنهج فقد أوصى المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى عدة توصيات منها[١] :

١- اهتمام التعليم الابتدائى بالاستجابة لمتطلبات نمو الطفل فى المرحلة العمرية.

٢- تحقيق التوازن بين الهدف المعرفى والهدف التنموى للطفل من خلال توفير أنشطة تربوية ومهارات عملية بالإضافة إلى الأهداف المعرفية بحيث يسعد الطفل بالتعليم ويستمتع بطفولته.

٣- التركيز على الجانب المعرفى وتدريب التلميذ على الوصول بنفسه إلى مصادر المعرفة ليكتسب مهارات التعلم الذاتى وينتقل من مجرد الحفظ والاستظهار إلى الفهم والتفكير وتوظيف المعلومة فى الحياة العملية.

٩) استغلال فترة الإجازة الصيفية لجعل المدرسة نادياً نشطاً يمضى فيه التلاميذ أوقات فراغهم

الإجازات الرسمية توفر لدى التلاميذ وقت فراغ كبير وينبغى الاستفادة منة بصورة إيجابية ، ولكن أمام الفقر المادى الذى تعيشه كثير من الأسر يحرم الطفل من إمكانية توفير المواد الضرورية للنشاط الترفيهى والرياضى ، كما أن الفقر الثقافى المنتشر عند غالبية الأسر فى الريف والقرى والأحياء الشعبية لا يساعدهم على ابتكار نشاطات ترفيهية لأولادهم[٢]. ومن هنا يأتى دور المدرسة لكى تكون نادياً نشطاً يمضى فيه التلاميذ أوقات فراغهم.

---

(١) المؤتمر القومى لتطوير التعليم الابتدائى ، توصيات المؤتمر ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد الأول ، العددان الثالث والرابع ، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، ديسمبر٩٤/مارس١٩٩٥ ، ص١٣، ١٤

(٢) على محمد ليله : نحو نظرة علمية جديدة للشباب فى مصر ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٠١

وفى إطار ذلك لابد من توافر ثلاثة شروط أساسية تحكم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ[١] :

الشرط الأول :

ضرورة شمولية برامج شغل وقت الفراغ ، بمعنى أن يكون هناك تنظيم دقيق لشغل وقت الفراغ بما يلائم طاقات التلاميذ ، وعلى المدرسة أن تعد برامج تتفق مع النسق الاجتماعى والقيمى للمجتمع ويعود بالفائدة على التلاميذ والمجتمع.

الشرط الثانى :

ينبغى أن تكون برامج تنظيم وقت الفراغ متكاملة ، أى تعمل هذه البرامج على إرتقاء الجانب المادى والمعنوى بملكات الشخصية.

الشرط الثالث :

أن تكون البرامج ملائمة لإشباع احتياجات التلاميذ الإجتماعية والنفسية والثقافة.

إذ ينبغى أن تحتوى هذه البرامج على :

أ- مضامين دينية.

ب- مضامين إجتماعية.

ج- مضامين ثقافية فنية.

وبهذه الطريقة يزداد إقبال التلاميذ على المدرسة ولا يفكر فى التسرب منها.

١٠) منع تشغيل الأطفال الذين فى سن المدرسة بالمصانع أو غير ذلك :

ينص قانون العمل على إمكان تشغيل الأطفال الذين يبلغون ١٢ عاماً فيما عدا الأعمال الخطيرة ، وحيث إن التعليم الأساسى الإلزامى ينتهى عند سن ١٤ عاما[٢] ، فهذا يؤدى إلى تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية والإلتحاق بسوق العمل ولذلك يقترح أن يعدل قانون العمل برفع سن الأطفال الذين يمكن أن يشتغلوا إلى سن أربعة عشر عاماً ، أى بعد أن ينتهى التلميذ من فترة التعليم الأساسى (الإبتدائى والإعدادى).

---

(١) المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية : الشباب المصرى وقضاياه من وجهة نظر المثقفين المصريين ، التقرير النهائى ، القاهرة ١٩٨٠ ص ٥٦-٥٨

(٢) عادل عازر : نحو سياسة متكاملة لعلاج ظاهرة عمالة الأطفال ، مكون الطفولة والأمومة فى الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٩٢/ ١٩٩٢ - ٩٦ / ١٩٩٧ ، المجلس القومى للطفولة ، الأمومة ، المجلد الثانى ، القاهرة ، يونيو ١٩٩٢ ، ص ٤٢

١١) إتباع أساليب تدريس جيدة تكسب التلاميذ مهارات التفكير العلمي بعيداً عن أساليب الحفظ

فى ضوء الإنفجار المعرفى وتزايد المعلومات أصبحت طريقة التلقين لا تتواكب مع تحديات العصر ، ولذلك يجب أن يكون الهدف الأسمى من التعليم هو تكوين القدرة على التفكير العلمى والقدرة على استنباط الحقائق والوصول إلى النتيجة ، فإن الهدف هو تربية الأبناء بطريقة تجعل لديهم القدرة على مواجهة المتغيرات فى مجال العلم والتكنولوجيا(١).

فإن المنهج العلمي والتفكير العلمي ينبغى أن يحتل مكاناً أساسياً فى المنهج الدراسى للتعليم الإبتدائى ، ويمكن تقديمه من خلال تعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب ومن خلال ممارسة النشاطات التربوية ، وهذا يتطلب إكساب الطفل خبرات تبنى فيه القدرة على الملاحظة ، والتحليل والموازنة ، والاستنتاج ، والحكم على الأشياء بموضوعية(٢).

١٢) إعطاء حوافز مادية للقرى وللمدارس التى لا تتجاوز فيها نسب التسرب ٥٪ :

تشجيعاً للمدارس والقرى التى تكون فيها نسب التسرب ضئيلة بحيث لا تزيد عن ٥٪ ، أى تعطى الحكومة للقائمين على العملية التربوية حوافز مادية تستغلها فى تطوير مبنى المدرسة.

١٣) القيام ببحوث مكثفة حول ظاهرة الفقد التربوى تحت إشراف وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كليات التربية ومركز البحوث التربوية :

تلاحظ الباحثة أن هناك عدداً قليلاً من البحوث والدراسات حول ظاهرة الفقد التربوى المتمثل فى الرسوب والتسرب. وحتى أن البحوث والدراسات التى أجريت وما أسفرت عن نتائج لم تستفد منها وزارة التربية والتعليم وتجعلها موضع تنفيذ ، بل من الملاحظ أن أغلب هذه الدراسات والبحوث توضع فى الأدراج وعلى الأرفف ، ولذلك ينبغى عمل بحوث مكثفة لدراسة هذه الظاهرة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم وكليات التربية ومركز البحوث التربوية وينفذ ما تتوصل إليه هذه الأبحاث من نتائج.

---

(١) أبو صالح الألفى : بعض مكونات الإطار الفكرى لبناء مناهج تعليمية معاصرة ، مرجع سابق ، ص ٢٠٥

(٢) عبد الفتاح حلال ، نحو تطوير التعليم الإبتدائى ، مرجع سابق ، ص ٢٥

المجال الثالث

الارتفاع بمستوى التعليم الابتدائى

إتضح من الفصل الثانى* أن انخفاض مستوى التعليم الإبتدائى الكيفى له انعكاس على مشكلة الأمية لإرتداد بعض التلاميذ إلى الأمية بسبب ضعف مستواهم وعدم تمكنهم من المهارات الأساسية المطلوبة.

وللتغلب على هذه المشكلة ومحاولة الارتفاع بمستوى التعليم الإبتدائى إقترح مجموعة الخبراء من خلال الدراسة الميدانية عدة مقترحات وحلول تم تجميعها باستخدام أسلوب دلفاى وهذه الحلول والبدائل هى كما يلى :

١) التركيز على مهارات القراءة والكتابة والحساب كأولوية أولى وشرط لازم لتعلم المواد الأخرى :

تعتبر الوظيفة الأولى للتعليم الإبتدائى هى : إكتساب الطفل مفاتيح العلم المتمثلة فى القدرة على إستخدام مهارات القراءة والكتابة والرياضيات فى أوجه نشاط الحياة اليومية[١] ، فإن تعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة يعتبر الأساس فى التعلم الذاتى والإستمرار فى التعلم ، كما أنه عن طريق منهج اللغة العربية يمكن بث القيم والإتجاهات السلوكية المحببة فى نفوس التلاميذ ويمكن توجيههم إلى العمل الخلاق الذى يصنع منهم أجيالاً قادرة على مواصلة الحياة[٢].

٢) تطوير أساليب التقويم :

يعتبر التقويم عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية فهو العملية التى تحكم بها على مدى النجاح فى تحقيق الأهداف التربوية فان إحدى مسئوليات المعلم الرئيسية هى قياس مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية ، أو إلى أى مدى تعلموا وعدلوا من سلوكهم واكتسبوا المعارف والاتجاهات والمهارات التى تضمنها المنهج ، فالتقويم ليس غاية ولكنه وسيلة ترمى إلى تحسين العملية التعليمية وهو يشمل جميع أجزاء العملية التعليمية من أهداف ، مدرس وتلميذ ، وطريقة

---

(1) Education For All In Egypt . Op .Cit , P. 6

(٢) عايده عباس أبو غريب : تقويم المناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، مرجع سابق ص ٧٩

* انظر الفصل الثانى ص ٥٨-٥٩

تدريس ، ووسيلة ، وإدارة وإمكانات أى أنه عملية شاملة[١]. فان التقويم قد يكون أحد الأسباب التى تؤدى إلى انخفاض مستوى التعليم الابتدائى ،لأن من عيوب التقويم الحالى ما يلى[٢] :

- التحكم المركزى فى الامتحانات ضعيف والتقويم ذاتى وغير موضوعى.
- شكل الامتحانات ضعيف بسبب عدم تمكين المعلمين من إعداد وتفسير نتائج الاختبارات.
- الامتحانات ليست جزءاً من نظام تشخيص أو علاج ولا يوجد إرشاد للمعلمين للتعامل مع المشكلات الخاصة بالتلاميذ والتى تظهرها الامتحانات.
- التقويم يقيس قدرة التلاميذ على الحفظ و الاستظهار فقط.

ولعلاج عيوب التقويم فى النظام الحالى أوصى المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٩٣ بعدة توصيات بشأن تطوير نظام التقويم فى التعليم الابتدائى وهى[٣] :

- الاهتمام بتقويم التلميذ على مبدأ التعلم للاتقان ، ويتطلب ذلك التركيز على الوظيفة التشخيصية للتقويم وما يصاحبها من علاج تربوى.
- مراعاة الشمول فى تقويم التلميذ بحيث لا يقتصر على الاختبارات التحريرية ، بل يشمل أيضاً الاختبارات الشفهية والعملية والأدائية.
-عقد اختبار فى نهاية كل من الصفين الثالث والخامس وذلك ضماناً للتأكد من اكتساب المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب فى الصف الثالث وللتأكد من الإنطلاق فيها فى نهاية الصف الخامس ومنعاً للإرتداد إلى الأمية.

من خلال الدراسة الميدانية لهذا البحث اقترح مجموعة من الخبراء عدة اقتراحات لتطوير طرق التقويم فى المرحلة الابتدائية وهى :

أ- أن يكون التقويم من خلال ملاحظة المعلم لتطور التلاميذ من غير امتحانات تحريرية فى الصف الأول والثانى الابتدائى على أن يتم التقويم فى كل موقف تعليمى.

ب- أن يتم التقويم فى باقى الصفوف الدراسية عن طريق عقد اختبارات تحريرية وشفوية شهرية وسنوية.

---

(١) محمد إبراهيم عطا : " المناهج بين الأصالة والمعاصرة " ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٤٩

(2) Education for All In Egypt, Op . Cit . P 18

(٣) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى ، توصيات المؤتمر ، مرجع سابق ، ص٨٩

٣) الاهتمام بتحسين طرق التدريس :

إقترح الخبراء خلال الدراسة الميدانية أنه لكى يرتفع مستوى التعليم الابتدائى لابد من الاهتمام بتحسين طرق التدريس ، والمقصود بالتدريس هو كافة الظروف والامكانات التى يوفرها المعلم فى موقف تدريس معين والإجراءات التى يتخذها فى سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف ، أى أنه هناك إمكانات وظروفا يجب توافرها وهذه الظروف والإمكانات تتمثل فى مكان الدراسة ودرجة الإضاءة والتهوية فيه والكتاب المدرسى والسبّورة والوسيلة التعليمية المناسبة ، أما الطريقة فهى الإجراءات التى يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق فهم الدرس وتحقيق أهدافه أى أن عملية التدريس تضم كل من الطريقة والوسيلة[١]. وتتنوع طرق التدريس وعلى المعلم أن يختار الطريقة المناسبة بنظرة واعية وفاحصة ومناسبة لأهداف درسه ومحتواه ومناسبة لمستوى التلاميذ ومن أهم هذه الطرق :

المحاضرة – المناقشة – الندوة – إجراء التجارب المعملية – الزيارات الميدانية

ولذلك ينبغى أن يتدرب المعلم أثناء إعداده على تطبيق جميع طرق التدريس للوصول إلى مستوى لائق يساعد على رفع مستوى التعليم لدى التلاميذ.

٤) توجيه ميزانية التعليم وانفاقها بصورة فعلية وملموسة فى تحسين مبنى المدرسة من مرافق وملاعب ومكتبات ومعامل :

بلغت ميزانية التربية والتعليم عام ١٩٩٠/٨٩ (١,٧٩٥,٣) مليون جنية من ميزانية الدولة التى بلغت فى نفس العام ٢٧,١٩٥ مليون جنية بنسبة مئوية قدرها ١٠,٩٪

وكان نصيب التعليم الابتدائى من هذه الميزانية ٢٨,١٤٣٣,٠٠٠ جنيهاً بنسبة ١٧,٥٪ من ميزانية التربية والتعليم[٢].

فينبغى توجيه هذه الميزانية وانفاقها فى تحسين المبنى المدرسى ، والمبنى ليس طرقات وحوائط ، بل الاهتمام بالمرافق والملاعب والمكتبات والمعامل.

---

(١) محمد عبد القادر أحمد : طرق التدريس العامة ، مكتبه النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص١٨-٢٠.

(٢) منى شهاب: تطور التعليم فى ج م ع (١٩٨٨-١٩٩٠) ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٥٢،٥٣

٥) اختيار أفضل العناصر من الطلبة المتقدمين للالتحاق بكليات التربية :

عند فتح شعبة التعليم الأساسى بكليات التربية عام ١٩٨٩/٨٨ تم قبول الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة بمجموع ٥٠٪ فى كل الكليات الإقليمية بشعبة التعليم الأساسى وهذا يتعارض مع أهمية المرحلة الابتدائية واحتياجها إلى معلم على مستوى كبير من العلم والمعرفة والأعداد.

وبذلك ينبغى اختيار أفضل العناصر من الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة بمجموع لا يقل عن ٨٠٪ لأن معلم المرحلة الابتدائية لا يقل أهمية عن الطبيب والمهندس بل هو أهمهم حيث أنه يتناول تربية جيل ويعتمد عليه المجتمع فى المستقبل.

بجانب هذا ينبغى أن تجرى اختبارات شفوية وتحريرية للطلاب المتقدمين للالتحاق بشعبة التعليم. حقاً أنه توجد مثل هذه الاختبارات ولكنها اختبارات صورية ولا تتم بشىء من الاهتمام فينبغى الاهتمام بهذه الاختبارات والتركيز عليها لاختيار أفضل العناصر فعلاً من الطلبة الذين لديهم ميل وحب لمهنة التدريس وليس لمجرد أن التحاقهم بهذه الكلية جاء عن طريق مكتب التنسيق.

٦) اختيار أفضل المدرسين لهذه المرحلة :

من أهم المشكلات التى يعانى منها التعليم الابتدائى النقص الكمى والكيفى فى معلمى هذه المرحلة ، وقد اتضح من خلال الفصل الثانى أن هناك عدة عوامل تعوق آداء المعلم يمكن التغلب عليها من خلال المقترحات التى اقترحها الخبراء خلال الدراسة الميدانية وهى :

- زيادة عدد المعلمين لهذه المرحلة عن طريق عدم الاقتصار على معلمين خريجى كلية التربة بل يمكن تكليف خريجين من كليات أخرى للتعليم بالمرحلة الابتدائية بعد إعطائهم تدريباً تربوياً مناسباً يؤهلهم للتعليم لمدة سنة وبذلك يقل نصيب المعلم من التلاميذ بحيث تكون نسبة المعلم إلى التلاميذ فى حدود ١:٢٠.

وأيضاً سوف يقل عدد ساعات العمل الأسبوعى للمعلم بحيث يكون نصاب المعلم من الحصص لا يزيد عن ١٥ حصة فى الأسبوع وبذلك يتفرغ المعلم لتوجيه عناية واهتمام بالتلاميذ ومعرفة قدراتهم وميولهم.

- الاهتمام بتزويد مكتبة المدرسة بكتب تساعد المعلم على اكتساب معارف ومعلومات تتعلق بموضوعات دروسه وبذلك تستطيع أن يعطى التلاميذ معلومات اكثر ومفيدة.

- الاهتمام بالأجهزة المعملية التى تساعدهم على الشرح وكذلك الاهتمام بوجود نماذج ووسائل إيضاح تساعد على تبسيط العلوم.

- الاهتمام بمستوى إعداد المعلم وبالمواد التى تدرس للطالب فى كليات التربية حيث أن هناك

شكوى عامة من الطلاب بأن المواد التى تدرس لهم لا ترتبط بالواقع وتتسم بالجمود .

- يراعى عند اختيار معلم المرحلة الابتدائية الدقة بحيث يتم اختياره وفق المعايير الآتية :

-حبه للأطفال.

-القدرة على التعامل معهم.

- الرغبة فى التدريس.

٧) الاهتمام برفع المستوى العلمى للمدرس أثناء الخدمة بتوفير دورات تدريبية منظمة :

يعتبر التدريب أثناء الخدمة بالنسبة للمعلمين النشاط الموجه نحو تنمية كفايات المعلمين،وقد اتضح من خلال الفصل الثانى* أن هناك أوجه قصور فى برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة وللارتفاع بمستوى المعلم اقترح الخبراء خلال الدراسة الميدانية ضرورة توفير دورات تدريبية منظمة للمدرس أثناء الخدمة ويراعى فيها الآتى[١] :

- أن تكون هيئة المدرسين من أساتذة الجامعات ومسئولى التدريب من وزارة التربية والتعليم وأخصائى التدريب بصفة خاصة ، وأن يكون هؤلاء المدربون أكفاء من حيث قدراتهم على توصيل المعلومات والمهارات إلى المتدربين.

- إستخدام طرق التدريب عن بعد عن طريق التليفزيون والإذاعة والتعليم بالمراسلة والتعليم المبرج.

- أن يتوفر لدى النظام التدريبى المقترح وسائل سمعية وبصرية ملائمة وأن يتم تطوير هذه الوسائل بإستمرار لتساير التقدم التكنولوجى وبما يزيد من فاعلية استخدام هذه الوسائل وقدرة المدربين على استخدامها استخداماً جيدا.

- ضرورة توفير نظام جيد للحوافز المادية أو المعنوية من أجل زيادة فعالية التدريب حتى يقبل المتدربون على برامج التدريب ويبذلون كثيراً من الجهد لتحقيق أهداف البرنامج التدريبى وبالتالى يحصلون على الحافز المادى أو المعنوى.

---

* انظر الفصل الثانى ص٧٩ ← ٨٠

(١) جمال محمود محمد مختار: مشكلات تدريب معلمى المرحلة الابتدائية الأزهرية أثناء الخدمة ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ ← ١٢١

- أن تتكامل موضوعات التدريب فيما بينها بحيث تكون على صلة بكل من[١] :
  - منهج المدرسة الابتدائية.
  - مشكلات المعلم فى محيط العمل.
  -احتياجات البيئة والمجتمع المحلى.
- أن تصاغ أهداف البرنامج التدريبى بصورة واضحة حتى يتمكن المتدربون من فهمها والتعرف عليها والإطلاع عليها قبل تنفيذ البرنامج التدريبى.
- ضرورة مشاركة المتدربين فى تخطيط البرامج التدريبية.

٨) رفع المستوى المادى لمعلم المرحلة الابتدائية مع تمييزه ببعض الحوافز عن باقى معلمى المراحل الأخرى :

اقترح الخبراء خلال الدراسة الميدانية ضرورة رفع المستوى المادى لمعلم المرحلة الابتدائية وتمييزه ببعض الحوافز عن بقية معلمى المراحل الأخرى فإن هذا الإجراء سوف يؤدى إلى رفع مستوى التعليم الابتدائى ، فقد اتضح من خلال الفصل الثانى* أن هناك جهوداً كثيرة لرفع مستوى معلم المرحلة الابتدائية إلا أن معلم هذه المرحلة مازال فى حاجة إلى رفع مستواه المادى والاجتماعى.

---

(١) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، تطوير سياسات خطط تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، مرجع سابق ، ص ٩٠-٩١

* انظر الفصل الثانى صفحة ٨٢

openkandil.com

المجال الرابع

لتحقيق الاستيعاب الكامل وخفض الفقد التربوى والارتفاع بمستوى التعليم الابتدائى

لابد من توفير تمويل مناسب

يمثل تمويل التعليم مشكلة حقيقية لعديد من الدول وفى مقدمتها الدول النامية وذلك لأن مطالب نمو التعليم وتطويره يمثل تحدياً لقدرة هذه البلاد على الإنفاق على التعليم من الموازنة العامة لها. وهذا يجعل البلاد النامية فى مواجهة واقع كيفية الوصول بميزانية التعليم المخصصة له إلى حالة أفضل لتحقيق مطالب التعليم وتطويره ، ومصر كغيرها من البلاد النامية تعانى من قصور فى الاعتمادات المخصصة للتعليم(١). فقد أدت الأهداف الطموح للتعليم الأساسى فى مصر والمطالب المتزايدة عليه ، والتوسع الكمى فيه إلى زيادة الضغوط على التعليم فقد اتسعت الهوة بين المطالب التعليمية وبين طاقات النظام التعليمى وإمكاناته ، فمع الانفجار السكانى وزيادة الطلب الاجتماعى على التعليم زادت الاعتمادات المالية للتعليم الأساسى إلا أن هذه الاعتمادات مازالت قليلة بالقياس إلى حاجة البلاد التعليمية(٢).

أن مصادر تمويل التعليم فى مصر تعتمد على :

١- مساهمة الحكومة :

يعتمد تمويل التعليم فى مصر أساساً على الحكومة ، وذلك عكس الحال فى البلاد الصناعية والمتقدمة حيث يلعب التمويل الخاص دوراً مؤثراً فى تمويل تكاليف التعليم ، ولكن دعم الدولة أو الحكومة للتعليم فى البلاد النامية يعتبر أمراً ضرورياً لتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ومساهمة الحكومة فى تمويل التعليم يتمثل فى ما تقدمه الدولة لموازنة التعليم من الناتج القومى للبلاد وما تحصله من ضرائب ، فان الضرائب تعتبر المصدر الرئيسى لتمويل التعليم فى مصر(٣).

٢- الرسوم والمصاريف الدراسية :

وهى الرسوم الدراسية التى تفرضها الدولة على الطلاب بجميع المراحل التعليمية كما تشمل مصروفات الامتحانات ورسوم التسجيل ،وتستخدم هذه الرسوم فى تحسين الخدمة التعليمية

---

(١) فتحى محمود العراقى : تمويل التعليم ما قبل الجامعى بالأزهر ، دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠، ص٣ ، ص١٤٦

(٢) فؤاد حلمى ، تمويل التعليم الأساسى فى مصر ، مرجع سابق ، ص١٤٦

(٢) محمد خروس إسماعيل : اقتصاديات التعليم ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص١٢٨

إلاّ أن هذه الرسوم لا تمثل قيمة ذات تأثير فى تمويل التعليم نظراً لانخفاض قيمة تلك الرسوم[١].

٣- مساهمة المجتمع المحلى فى تمويل التعليم :

تشجّع الدولة المجتمع المحلى والأهالى على الاشتراك فى توفير التمويل اللازم للتعليم فإن من خطوات الإصلاح التعليمى امتداد المسئولية إلى قطاعات أخرى بجانب وزارة التربية والتعليم مثل الأهالى والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال[٢]. وهذا التعاون يتم عن طريق تقديم تبرعات لبناء المدارس فى قريتهم أو مدينتهم أو المشاركة فى بنائها أو تجهيزها ، فإن مساهمة الأهالى أو الجهود الذاتية يمكن أن تلعب دوراً كبيراً فى تمويل التعليم إذا أحسن توجيه طاقات الأهالى ، وجمع هذه التبرعات بطريقة منظمة لاستغلالها فى الارتفاع بمستوى الخدمات التعليمية ، وتنظيماً لهذه الجهود فقد أنشأت وزارة التربية والتعليم صندوقاً لدعم وتمويل المشروعات التعليمية ويهدف هذا الصندوق إلى دعم وتمويل المشروعات التعليمية من إقامة مدارس ومنشآت ومراكز تعليمية وتجهيزها وصيانتها وترميمها فى إطار الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة للدولة[٣].

أما من حيث مصادر موارد الصندوق فتشمل[٤] :

- حصيلة جميع الرسوم والغرامات المقررة بقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١
- حصيلة الرسوم الإضافية التى يقررها وزير التعليم (رسوم على طلب الالتحاق بالتعليم الثانوى ورسوم إعادة القيد و رسوم استخراج شهادات).
- ١٠٪ من حصيلة الخدمات والتنمية المحلية بالمحافظات والمدن والقرى.
- ما يقدمه المواطنون من مساهمات مالية وعينية.
- حصيلة رسوم على كل منشأه صناعيه فى حدود ٥٠-٥٠٠ جنية.

ويلاحظ أن نسبة مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المحلى (من تبرعات) فى تمويل التعليم محدودة للغاية والاعتماد يكاد يكون كلياً على الحكومة ، ومشاركة القطاع الخاص تتحقق من خلال المدارس الخاصة التى يملكها القطاع الخاص.

---

(١) فتحى محمود العراقى ، تمويل التعليم ما قبل الجامعى بالأزهر ، مرجع سابق ، ص ٥٤

(2) Education for All in Egypt , op. cit, p. 12

(٣) وزارة التربية والتعليم ، التشريعات واللوائح التى تحكم أنشطة بالوزارة ، قانون رقم (٢٢٧) لسنة ١٩٨٩ بشأن انشاء صندوق دعم وتمويل المشروعات التعليمية.

(٤) المرجع السابق.

وقد بلغت نسبة تلاميذ المدارس الابتدائية الخاصة الى اجمالى تلاميذ المدارس الابتدائية نحو ٥,٤٧٪ ، ٢,٠٥٪ فى المدارس الاعدادية ، ١٢,٤٢٪ فى الثانوي لعام ١١,٩٣٪ فى التعليم الفنى التجارى[١] ، وتقدر نسبة مشاركة القطاع الخاص فى تمويل وادارة مدارس التعليم الأساسى بحوالى ٧,٥٢٪ ، وهى نسبة تعتبر ضئيلة[٢] ، ولذلك ينبغى تنمية هذه المشاركة والمساعدة الدولة على تحسين الخدمة التعليمية والارتفاع بمستوى التعليم الأساسى.

٤- المساعدات الدولية :

يشمل هذا النوع من المساعدات ما تقدمة بعض الدول والهيئات من مساعدات مالية تخصص للتعليم وتتمثل فى الآتى :

أ- القروض بانواعها :

تقدم بعض الدول قروضاً لمصر لتمويل المشروعات التعليمية ذات العائد البعيد الطويل المدى مثل الأبنية التعليمية ، إلاّ ان الدولة المقترضة تتحمل اعباء سداد القروض وفوائدها[٣].

ب- المعونات الأجنبية :

وتشمل الأموال المقدمة من جهات أجنبية سواء أكانت حكومية أو صناديق تنمية إقليمية أو البنك الدولى ، وبعض هذه المعونات عبارة عن منح لاترد ولكن معظمها عبارة عن قروض بشروط ميسرة ولذلك فإنها تحمل أسم معونات ، وعلى الرغم من حيوية المعونات الخارجية إلاّ إنها تمثل نسبة ضئيلة من الإنفاق على التعليم فى مصر[٤].

مما سبق يتضح أن الحكومة تقوم بالعبء الأكبر فى توفير التمويل المناسب للتعليم الأساسى ، وفى ضوء التوقعات المستقبلية لزيادة أعداد التلاميذ فى التعليم الأساسى ، فإن المتطلبات المستقبلية من تمويل وأموال فى تزايد أيضاً بسرعة تفوق قدرة الدولة.ومن خلال دراسة قام بها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية لتحديد المتطلبات المستقبلية من تمويل للتعليم الأساسى فقد اتضح أن الإحتياجات المستقبلية من أموال عام ٢٠١٠ / ٢٠١١م بالنسبة لزيادة تلاميذ المرحلة

---

(١) مى شهاب : تطوير التعليم فى جمهورة مصر العربية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٠ ، ص٥١

(٢) فؤاد حلمى : تمويل التعليم الأساسى فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٣٣

(٣) عبدالله عبد الدائم : التخطيط التربوى ، مرجع سابق ، ص ٤٣ ، ص ٤٣٢

(٤) محمد منير مرسى ، الإدارة التعليمية وتطبيقاتها المعاصرة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢ ،ص١٣٤

الإبتدائية الذين سوف يصل عددهم إلى ٨ , ١٠ ملايين من التلاميذ ، فإن هؤلاء فى حاجة إلى ١٨ مليار جنيه لمقابلة إحتياجاتهم من فصول وكتب...، وأوضحت الدراسه أن نصيب التلميذ من الإنفاق سوف يصل إلى ١٥٠٥ جنية عام ٢٠١١/٢٠١٠ وذلك بمعدل نمو قدرة ٢ , ١٣ ٪ سنوياً[١].

مما سبق يتضح أن تمويل التعليم يواجة مشكلات تتطلب التعاون وتنسيق الجهود المبذولة لتدبير تلك الأموال وترشيد إنفاقها للإرتفاع بمستوى التعليم ولتحقيق الإستيعاب الكامل ، ومن خلال الدراسة الميدانية للبحث الحالى توصلت الباحثة إلى عدة مقترحات وحلول إقترحها الخبراء لتوفير التمويل اللازم.

الحلول والبدائل هى :

١- زيادة نسبة ما ينفق على التعليم من الموازنة العامة للدولة بحيث تصل إلى ٢٥ ٪ أو ٢٠ ٪ وأن تحتل ميزانية التعليم المركز الأول من الميزانية العامة للدولة ، وأن يخصص للتعليم الإبتدائى النصيب الأكبر من هذه الميزانية.

٢- تشجيع القطاع الخاص والجهود الأهلية للمساهمة فى بناء المدارس.

٣- دعوة التنظيمات المحلية والشعبية للمشاركة فى عمليات تمويل المشروعات التعليمية.

٤- وضع ضريبة على الشركات ، أو فرض دمغة لرفع مستوى التعليم الإبتدائى.

٥- وضع أساليب علمية لترشيد الإنفاق على الكتاب المدرسى.

٦- تخفيض عدد العاملين الإداريين فى بعض التخصصات ، وهذا يتطلب إجراء دراسة علمية للتعرف على واقع العمالة فى التعليم ومدى الإستفادة من هذه العمالة.

مما سبق تتضح الحلول والبدائل والمقترحات المناسبة لتوفير التعليم الإبتدائى للفئة العمرية (٦ -٨ سنوات) من خلال الإهتمام بأربعة مجالات هى :

- تحقيق الإستيعاب الكامل.
- خفض الفقد التربوى المتمثل فى الرسوب والتسرب.
- الإرتفاع بمستوى التعليم الإبتدائى.
- توفير التمويل المناسب للتعليم.

---

(١) فؤاد حلمى : تمويل التعليم الأساسى فى مصر ، مرجع سابق ، ص ١٥٤

obeikandl.com

وهذا التقسيم كان بغرض الدراسة والبحث فقط ، ولكن كل هذه الأقسام والمقترحات الخاصة متكاملة ومتناسقة مع بعضها لتوفير التعليم الإبتدائى لهذه الفئة العمرية.

وإصلاح التعليم سوف يتم عندما يتغير فى جوهره من حشو معلومات إلى تعليم مهارات وإكتساب خبرات وحل مشكلات ، وعندما يتطور أسلوب التدريس من إلقاء محاضرات وإملاء إلى عرض المشكلات والتفكير الجماعى ، ومحاولة إثارة الملكات الإبداعية عند الطالب وإستخدام أفلام الفيديو الملونه والمعامل والرحلات الخارجية إلى المواقع المراد دراستها ، والكمبيوتر.

والثورة التعليمية أهم من بناء المدارس فهذا النوع من التعليم يمكن أن يتم فى مدارس تبنى بأبسط الأشكال والتكاليف.

obeikandl.com

ثانيا :

توفير التعليم الإبتدائى للفئة العمرية (٨ -١٤ سنه)

تشمل هذه الفئه الذين تسربوا من المدرسه الإبتدائيه ، أو لم يلتحقوا بها وبذلك فهم ينضمون إلى صفوف الأمية.

والتخطيط المقترح لتوفير التعليم الإبتدائى بهذه الفئة يتم عن طريق ايجاد فرص تعليمية غير نظامية لهم.

يلاحظ أن نسب إلتحاق الأطفال بالصف الأول الإبتدائى فى تزايد بإستمرار ، ولكن الذين لم يلتحقوا بالمدارس رغم انخفاض نسبتهم يمثلون أعداداً كبيره ويرجع ذلك إلى الزيـاده المستمرة فى أعداد السكان

والجدول الأتى يوضح أعداد من لم يلتحقوا بالصف الأول الإبتدائى خلال السنوات الدراسية ٨٥ / ١٩٨٦ - ٩١ /١٩٩٢ وذلك فى الفئة العمرية (٨ -١٤ سنة)

جدول (٣٨) •

أعداد من لم يلتحقوا بالصف الأول فى السنوات الدراسية ٨٥ / ٨٦ إلى ٩١ / ١٩٩٢

العام الدراسى	عدد الأطفال فى سن السادسه	الملتحقين بالصف الأول	عدد الذين لم يلتحقوا	العمر فى أكتوبر ١٩٩٣
١٩٨٦/٨٥	١,٢٤٤,٠٠٠	١,١٣٨,٦٨٩	١٠٥,٣١١	١٤ سنه
١٩٨٧/٨٦	١,٢٧٨,٠٠٠	١,١٢١,٣٩٧٠	٦٤,٠٣٠	١٣ سنه
١٩٨٩/٨٨	١,٣٣٩,٠٠٠	١,١٩٤,٢٠٨	١٤٤٧٩٢	١٢ سنه
١٩٩٠/٨٩	١٣٧٢,٠٠٠	١,٢٣٤,٢٣٨	١٣٧٧٦٢	١٠ سنه
١٩٩١/٩٠	١,٤٠٧,٠٠٠	١,٣١٣,٧٥٢	٩٣١٤٨	٩ سنه
١٩٩٢/٩١	١,٤٤٠,٠٠٠	١,٣٢٣,٣٥٥	١١٦٦٤٥	٨ سنه
المجموع			٦٦١,٦٨٨	

• المصدر : عبد الفتاح جلال ومحمد سعيد هيكل وسامى نصار : الأوضاع الحالية لتعليم الأطفال فى مصر (التعليم الإبتدائى ومحو الأمية)، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٤٦

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذين لم يلتحقوا بالتعليم الإبتدائى حتى عام ٩٢/٩١ يصل إلى ٦٨٨ , ٦٦١ تلميذا.

أما من ناحية المتسربين وأعدادهم فإنهم يمثلون نسبه كبيره من الأميين ، رغم إنخفاض نسب التسرب فى السنوات الأخيره إلاّ أن أعداد المتسربين لاتزال كبيره على النحو الموضح فى الجدول الآتى :

جدول (٣٩)*

أعداد المتسربين فى الفئه العمريه (٨-١٤ سنه)

١٩٨٦/٨٥ - ١٩٩٣/٩٢

العام الدراسى	عدد المتسربين	العمر فى أكتوبر ١٩٩٣
١٩٨٦/٨٥	٢٥٨١٧	١٤ سنه
١٩٨٧/٨٦	٢٠٧٠٣	١٣-١٤ سنه
١٩٨٨/٨٧	٣٧٩٥٩٣	١٢-١٤ سنه
١٩٨٩/٨٨	١٧٢٥٤٨	١١-١٤ سنه
١٩٩٠/٨٩	٢١٦٩٤٢	١٠-١٤ سنه
١٩٩١/٩٠	٢٠٨٢٨٦	٩-١٣ سنه
١٩٩٢/٩١	١٣٤٠٥٨	٨-١٢ سنه
١٩٩٣/٩٢	٧١٢٨٣	٨-١١ سنه
المجمـــوع	١,٢٢٩,٢٣٠	

* المصدر : المرجع السابق ، ص٤٧.

يتضح من الجداول السابقة أن من لم يلتحق بالمدرسة الإبتدائية ومن تسرب وفى الفئة العمرية (٨ -١٤ سنة) وصل عددهم إلى ٦٦١,٦٨٨ غير ملتحق + ٢٣٠ , ٢٢٩ , ١ متسرب = ٨٩٠, ٩١٨ , ١ طفلاً فى الفئة العمرية (٨- ١٤سنه).

ولذلك فإنه مطلوب محو أمية الأطفال الذي لم يلتحقوا خلال السنوات السابقة بالمدرسة الإبتدائية وكذلك الذين تسربوا قبل اتمام الدراسة بها وتقع أعمارهم بين (٨-١٤ سنة) ويقدّر عددهم بحوالى (١,٨٩٠,٩١٨) طفلاً تبعاً لاحصاءات١٩٩٣/٩٢ ، وفى ضوء الحاجات الأساسية للتعليم فإن الهدف هنا الوصول بالمستوى التعليمى لهؤلاء الأطفال إلى مستوى نهاية الصف الخامس بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسى ، وينبغى أن يوجّه الاهتمام إلى المحافظات التى بها نسب

التحاق بالمدرسة الابتدائية ضعيفة وقد سبق تحديدها فى ١٣ محافظة فإنه بالتالى هذه المحافظات تعانى من نسب تسرب عالية.

ولتعليم هؤلاء الأطفال تم حصر المقترحات والبدائل التى اقترحها الخبراء من خلال الدراسة الميدانية وهذه المقترحات تتمثل فى إيجاد فرص تعليمية لانظامية لهم مثل :-

١) إثارة الدوافع لدى هؤلاء الأطفال لكى يتعلموا :

وقد تكون هذه الدوافع تتعلق بالمهنة حيث أن معظم هذه الفئة يعملون فى مهن مختلفة نظراً للظروف الاقتصادية،وقد تكون هذه الدوافع دوافع اجتماعية أو شخصية لإثبات الذات فإن التعلم يصل إلى أقصى مداه عندما تتوافر الدافعية للتعلم لدى المتعلمين [١] ، وتتم إثارة الدوافع لدى المتعلمين عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، فإنه عن طريق حمله إعلامية تذاع من خلال التلفزيون تثير الدوافع لدى هذه الفئة لكى تتعلم ، لأن التعليم سوف يساعده فى تعلم المهنة بصورة أفضل وتساعده على تحقيق الذات وأن تكون له مكانه إجتماعية فى الأسرة والحى والقرية.

٢) التوسع فى إنشاء المدارس ذات الفصل الواحد :

المدارس ذات الفصل الواحد تعتبر نمطاً لنظام تعليمى موازٍ للتعليم الرسمى ، تتلاءم مع ظروف البيئات المحلية وإحتياجاتها.

وظهرت فكرة المدرسة ذات الفصل الواحد عام ١٩٧٥،فقد أوصى المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فى أول دورة له بإنشاء مدارس ذات الفصل الواحد أو فصلين فى الجهات التى لا يتم فيها الاستيعاب الكامل لجميع الملزمين ، بواقع ٥٠٠٠ مدرسة خلال خمس سنوات تبدأ من عام ١٩٧٥ يتم فى كل عام إنشاء ١٠٠٠ مدرسة . وهى مدرسة تختلف عن المدارس التقليدية الرسمية[٢].

---

(1) Dantel A.Wagner: Warld Literacy : Research And Policy In The E.F.A. Decade, The ANNALS, World Literacy in The Year 2000, vol. (520), London, New Delhi, March 1992, p.23.

(٢) المجالس القومية المتخصصة : محو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ، يوليو ١٩٧٧، ص ٢١.

أهداف المدرسة ذات الفصل الواحد تتلخص فيما يلى[١] :

أ- سد منابع الأمية ، بإتاحة فرص التعليم للمتسربين والذين لم يلتحقوا بالمدرسة الإبتدائية نتيجة لظروف إقتصادية أو إجتماعية.

ب- توفير فرص لتعلم أساسيات التعلم من قراءة وكتابة وحساب ومهارات.

جـ- الإسهام فى رفع نسب إستيعاب الملزمين وإمتصاص المتسربين.

د- الإسهام فى معالجة الأمية.

هـ- إعداد الدارسين للإلتحاق بمراكز التدريب المهنى و التى تتطلب مستوى معيناً من التحصيل الدراسى.

وتقوم هذه المدرسة على عدة قواعد هى[٢] :

أ- فتح القنوات بين هذه المدارس والمدارس الرسمية ، بحيث يسمح للتلميذ الذى يبلغ مستوى تعليمياً معيناً أن ينتقل إلى المدارس الرسمية.

ب- عدم الإلتزام بالنمط التقليدى للمبنى المدرسى وتجهيزاته ، فيختار المكان الذى يحقق أهداف هذه المدرسة.

ج- تكييف مواعيد الدراسة وفتراتها بما يلائم ظروف البيئة.

د- **فيها يتم تصنيف الدارسين إلى ثلاث مجموعات :**

* **المجموعة الأولى :**

مجموعة الأميين أمية كاملة ويدرسون منهج السنتين الأولى والثانية من الحلقة الابتدائية.

* **المجموعة الثانية :**

الملمّون بمبادئ القراءة والكتابة ، ويدرسون مناهج السنتين الثالثة والرابعة.

* **المجموعة الثالثة :**

القادرون على القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية وتدرس مناهج السنة الخامسة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، معلم مدرسة الفصل الواحد أو الفصلين ، الإدارة العامة للتعليم الإبتدائى ،القاهرة،١٩٧٥ ، ص٤ .

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع البنك الدولى : التعليم غير النظامى فى المستوى الأول فى ج . م .ع ، دراسة مسحية ، أبريل ١٩٨١ ، ص(٧٣-٧٤).

obeikandl.com

هـ - **مناهج الدراسة فى هذه المدارس تتكون من :**

التربية الدينية - اللغة العربية - الحساب - الثقافة الاجتماعية - الثقافة العلمية والصحية.

و- ربط هذه المدارس بمدرسة نظامية بحيث يشرف ناظر المدرسة النظامية على المدرسة ذات الفصل الواحد.

ز- الاستعانة بالمدرسين المحالين إلى المعاش للتدريس فيها ، كما يستعان بالخريجين غير المؤهلين بعد تدريبهم تدريباً مناسباً.

ر- تعقد امتحانات النقل بهذه المدارس تحت إشراف ناظر المدرسة النظامية.

ع- يستعان بكتب المرحلة الابتدائية النظامية.

ولكن من خلال دراسة للتطور فى أعداد مدارس وفصول وتلاميذ مدارس الفصل الواحد وجد أنها فى تناقص كما يتضح من الجدول الآتى :

جدول رقم (٤٠)*

التطور فى أعداد وفصول وتلاميذ مدارس الفصل الواحد

فى الفتره من عام ٨٢/٨١ - ١٩٨٩/٨٨م

العام الدراسى	عدد الفصول	عدد التلاميذ
١٩٨٢/٨١	٢٢٧٥	٦٠٥٢٥
١٩٨٣/٨٢	٢٢٧٦	٦٨٣٥٨
١٩٨٤/٨٣	١٧٠٥	٤٥٨٢٨
١٩٨٥/٨٤	١٣٧٣	٣٧٥٩٩
١٩٨٦/٨٥	١٠٧٦	٢٧٦٠٨
١٩٨٧/٨٦	١٠٠٧	٢٥٧٨١
١٩٨٨/٨٧	٩٩٧	٢٦٨١٢
١٩٨٩/٨٨	٩٦٣	٢٧٠٢٣

* المصدر : مى شهاب ، تطور التعليم فى مصر ١٩٨٨-١٩٩٠ ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

يتضح من الجدول السابق أن عدد هذه الفصول فى تناقص بإستمرار وذلك يرجع إلى التوسع فى تعميم التعليم الابتدائى والتوسع فيه وانتشار مدارسه فى جميع أنحاء الجمهورية.

لكن ينبغى العمل على التوسع فى مدارس الفصل الواحد لما لها من دور فى سد منابع الأمية.

وعند تقويم هذه المدارس فى ضوء الأهداف الموضوعة لها فقد تبين ما يلى[١] :

أ- بالنسبة للمبنى فقد تبين :

عدد المدارس فى العام الدراسى ١٩٨٠/٧٩ بلغ ٢٥٢ مدرسة بها ٦٦ ألف طالب ، منها ٣٧٪ تعمل فى مبانى المدارس النظامية ، ٥٣٪ فى المساجد ، ١٪ فى أكواخ ، ١٢٪ تعمل فى حجرة واحدة ، ٥٪ تعمل فى حجرتين ، ٧٨٪ لا يوجد بها مياه للشرب ، ٧٥٪ لا يوجد بها كهرباء.

ب- معظم هذه المدارس ليس بها مقاعد ،٨٤٪ منها التلاميذ يجلسون على الأرض ، كما أن وجود هذه المدارس بالمساجد حال دون إعدادها بالتجهيزات الضرورية.

جـ- تطبق هذه المدارس مناهج التعليم النظامى ، والوقت المخصص لدراسة هذه المناهج بالمدارس ذات الفصل الواحد يعتبر نصف الوقت المخصص فى المدارس النظامية.

هـ- انخفاض مستوى المعلمين فيها تأهيلاً وإعداداً :

فإن هذه المدارس تحتاج إلى عناية ودراسة ، بإعتبارها قادرة على توفير التعليم للجميع وفى إطار الجهد غير الحكومى لدعم التعليم فى مصر وحرصاً من وزارة التربية والتعليم على الإسهام فى مشروع مدارس ذات الفصل الواحد والذى يؤدى إلى تخفيض نسبة الأمية وبخاصة بين الإناث ، وبقضى على ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائى ، وتقوم الوزارة بالتعاون مع الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بإنشاء ثلاثة آلاف مدرسة ذات فصل واحد وخصصت لتعليم الإناث ويقوم بالتدريس بها معلمات.

وقد تم إنشاء ٨٢٧ مدرسة تضم ٥٧٨٩ تلميذة فى ٢٢ مديرية عام ١٩٩٤/٩٣[٢].

وللارتفاع بمستوى هذه المدارس يقترح الآتى :-

أ- إعداد وتدريب المعلمين العاملين بهذه المدارس.

ب- تفرغ موجهين ومشرفين على هذه الدراسة.

ج- تأليف كتب خاصة بهذه المدارس تتسم بالمرونة والتكامل.

د- إدخال بعض تكنولوجيا التعليم بهذه المدارس مثل التدريب على استخدام الحاسب الآلى ، والكمبيوتر ، فإنه قد ثبت من عدة تجارب أنه عن طريق الكمبيوتر يمكن تعلم القراءة والكتابة[٣]. فإن مثل هذه الأساليب تجذب المتسربين للالتحاق بها.

هـ- توفير التمويل المناسب لهذه المدارس من خلال إسهامات الأهالى والقطاع الخاص .

---

(١) سلامة صابر العطار : التعليم غير النظامى وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ، مرجع سابق ، ص ١٥٠.

(٢) وزارة التربية والتعليم مشروع مبارك القومى ، انجازات التعليم فى ٣أعوام ، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .

(3) Daniela . Jagner ,World Literacy , Research And Policy In The E . F . A . Deccade , Op.Cit , P (18 -19)

٣ - التعليم المتناوب :

المقصود به إنشاء مدارس نظام الدراسة فيها قائم على أساس السماح للتلاميذ بأن يخرجوا أثناء الدراسة للعمل ، وأن يعودوا من العمل إلى الدراسة[١] ، وبذلك يمكن التغلب على نظام المدارس النظامية وجمودها وضرورة انتظام التلاميذ فيها . فإنها توفر فرصة لتعليم التلاميذ الذين تضطرهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية للعمل ولكن ينبغى أن تعد لها مناهج مناسبة وكتب مناسبة مع استخدام التكنولوجيا والآلات الحديثة.

٤ - مراكز التكوين المهنى التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية :

وبرامج التنشئة المهنية التابعة لوزارة القوى العاملة والتدريب المهنى ومراكز التوجيه والتدريب المهنى التابعة للمجلس الأعلى لرعاية الشباب.

كل هذه المراكز تقبل المتسربين من المرحلة الابتدائية والإعدادية كما تقبل الراسبين فى مرحلة التعليم الأساسى.

وعلى ذلك ينبغى لهذه المراكز أن تعد برامج لتعليم الملتحقين بها فى وقت فراغهم ، وأن تكون المناهج متعقلة بما يتم التدريب عليه.

٥ - التوسع فى إنشاء المدرسة الموازية :

فكرة المدرسة الموازية تعتمد على استيعاب ما يمكن استيعابه من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم الابتدائى النظامى ، وفيها يقضون ثلاثة أعوام يكتسبون فيها :

- المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب.
- بعض المهارات والمعارف الأساسية الهامة.
- اكتساب بعض مهارات وخبرات العمل اليدوى[٢].

---

(١) عبد الفتاح حلال : نحو كلية جامعة لتعليم المجتمع ، وثائق مؤتمر دور الجامعات فى تعليم الكبار ، المنعقد فى الفترة (١- ٢٦ يناير ١٩٧٩) ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس الليان ، المنوفية ، ص ١٢ - ١٣ .

(٢) فريد أنطون : مشروع المدرسة الموازية ، الندوة العلمية الأولى ، الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤ ، القاهرة ، ص ٤ .

وبذلك يكونون أكثر قدرة على التكيف مع مجتمعهم المحلى ومؤهلين للدخول فى سوق العمل والإنتاج ولديهم قدرة على مواجهة ظروف الحياة.

ومن سمات هذه المدارس بأنها تختلف عن نظام التعليم المدرسى التقليدى وتعالج بعضاً من أوجه القصور التى فىالمدارس النظامية ومن سماتها[١] :

- أن الدارس ينتظم بفصول المدرسة الموازية طواعية دون أى ضغط.
- تعلم المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب فالبرنامج مرن بحيث يتوافق مع احتياجات الدارسين ويرتبط ببيئتهم.
- برامج هذه المدارس تتيح للدارسين فرص الإبداع التى لا يوفرها التعليم التقليدى.
- وقت الدراسة يقرره الدارسون ويكون عادة بعد الظهر حتى يعطى فرصة لمن يعمل بالحقل أو مناشط أخرى أن يلتحق بهذه المدارس. هذا بالإضافة إلى أنه فى المواسم الزراعية المختلفة التى تحتاج إلى قوة عمل هؤلاء الصغار تتوقف الدراسة.
- لا يتكلف الدار س أية مصروفات تعليم مثل نظيره فى المدرسة النظامية ، بالإضافة إلى المصروفات الأخرى والتى تشمل (حقيبة - حذاء - مريله ..... ألخ).
- عمليات تطوير أهداف ومحتوى المدرسة الموازية والوسائل تتم بطريقة مرنة لبعدها عن التقيد بالنظم والقوانين واللوائح والقرارات التى تنظم العمل بالمدارس الرسمية.

تتولى جمعية الصعيد للتربية والتنمية مشروع المدرسة الموازية بإهتمام،وبرامجها تطبق الآن فى ٥ مدارس بمنطقة أسيوط ، وخلال عام ١٩٩٤/٩٣ تم فتح (١٠) مدارس بمنطقة المنيا[٢].

---

(١) المرجع السابق ، ص ٧-٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢.

٦ - استخدام أساليب التعليم من بعد وتكنولوجيا التعليم :

يمكن باستخدام أساليب التعليم عن بعد مثل التليفزيون وبعض تكنولوجيا التعليم تعليم هذه الفئة العمرية للوصول بهم إلى مستوى نهاية المرحلة الابتدائية.

ومن الأساليب الحديثة ما يسمى بالإعلاميات المدمجة ، وهى تجمع بين وسائل الإعلام التقليدية (المكتوبة والمسموعة والمرئية) فى كيان واحد تحت سيطرة الكمبيوتر ومن إيجابيتها أن يكون هناك تفاعل بين الدارس وبين جهاز الكمبيوتر ، وأن التعامل مع هذا الجهاز لا يحتاج أدنى خبرة فى مجال الكمبيوتر فالتعامل مع الجهاز يتم عبر لمس الشاشة فى مواضع يتم تصميمها لذلك ، ومن خلال أقصى درجات اليسر والفاعلية[١] ، ومن إيجابيات هذا النظام أيضاً أنه يتغلب على قلة المعلمين فى الأماكن النائية حيث إن أهم أسباب فشل برامج محو الأمية السابقة يرجع إلى قلة المتخصصين فى محو الأمية والمعلمين والمعلمات وبخاصة فى المناطق النائية والصحراوية والريفية [٢] فإن نظام أو جهاز الإعلاميات المدمجة multimedia يحل هذه المشكلة فإن الخبير يقوم بتصميم نظام موجّه لدارس محو الأمية وتصميم البرامج بشكل جذاب ، ويمكن عمل أكثر من جهاز وبالمضمون نفسه وتوزيعها فى المناطق النائية والريف ليستخدم فى التجمعات والأماكن المختارة ، كما يمكن ربط هذه الأجهزة فى كافة جميع الأنحاء بشبكة مع الجهة الأم بالقاهرة أو بالعواصم الإقليمية مما يتيح ممارسة الرقابة وتحديث المعلومات وتبادلها مع المركز الرئيسى[٣]. وهذا لا يعنى الاستغناء تماماً عن المعلم المباشر ولكن من الضرورى وجود معلم لتوجيه الدارسين ومساعدتهم ، فإنه باستخدام مثل هذه الأساليب الحديثة تقضى على مشكلة عدم توافر المعلمين المتخصصين ، فإنه يكفى وجود معلم واحد متخصص لكل مجموعة أو لكل منطقة ريفية أو نائية.

---

(١) مجدى صلاح :- الإعلاميات المدمجة تقنية المستقبل لحل مشكلات اليوم ، الندوة التعليمية الأولى الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤ ، القاهرة ، ص٣

(٢) حسن على العنينى " الأمية بين الأطفال فى مصر " ، المركز القومى لثقافة الطفل ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٥

(٣) مجدى صلاح ، مرجع سابق ، ص٥ ، ٦

فإنه يمكن إستخدام الكمبيوتر فى مجال محو الأمية وتدعيم التعليم الأولى والأساسيات لتعليم القراءة والكتابة ، وقد قامت استراليا بهذة التجربة عن طريق مقرر القراءة والكتابة فى المرحلة الإبتدائية ونجحت التجربة ، فى المزاوجة بين الأطفال والكتب والكمبيوتر.(١)

كما أنه يمكن إستخدام الكمبيوتر كمساعد فى التربية والتوجيه والإرشاد للفلاحين فى الريف ، حيث تكون البرامج المقدمة تحتوى على مقررات متنوعة ذات علاقة بالمزارع تزود الفلاحين بخبرات عملية مستمرة ، وكيفية إصلاح الآلات الزراعية ، ويعطى معلومات يحتاجها الفلاحين.

فإنه عن طريق الكمبيوتر يمكن إجراء تعديلات مناسبة لعمل مخطط شامل يتناسب مع ظروف البيئات المختلفة.(٢)

يتضح مما سبق الاقتراحات التىتجمعها من خلال الدراسة الميدانية والتى اقترحها الخبراء فى مجال توفير التعليم الابتدائى للفئة العمرية (٨ -١٤ سنة) والتى تناولت طرح الأساليب غير النظامية لتعليم هذه الفئة العمرية.

والأساليب غير النظامية التى تم طرحها هى :

١- التوسع فى مدارس ذات الفصل الواحد.

٢- التوسع فى مدارس تقوم على أساس التعليم المتناوب مع العمل.

٣- التوسع فى المدارس الموازية.

٤- التوسع فى استخدام أساليب التعليم عن بعد والمتمثلة فى التليفزيون والإعلاميات المدمجة

٥- استخدام الكمبيوتر لتدعيم التعليم الأولى ومحو الأمية.

---

(1) Fler, Marilyn : "Using Micro Computers To Support Early Literacy Learning", Australain Journal Of Reading, Vol. (10), N. 3, P.(177), 1987

(2) Koteswara-Rao-N-V. : " Computer As An Aid To Remove Rural Illiteracy And Poverty", Psycho-Lingua, Jul., Vol.(4)(1-2), P.(28),1979.

obeikandi.com

القسم الثانى :

تخطيط مقترح لمحو أمية الكبار لفئتى الأعمار (١٥ - ٣٥)و(٣٥ سنة فأكثر)

أهداف التخطيط المقترح :

أ- الأهداف الكمية :

الهدف محو أميـة الأميين لفئات السن (١٥ - ٣٥ سنة) و (٣٥ فأكثر) ويقدر عددهم بحوالى ٠٠٠ , ٤٩٣ , ١١ أمى ، كما هو موضح بالجدول الأتى :

جدول رقم (٤١)*

نسبة الأمية وتقدير عدد الأميين لفئات السن (١٥ - ٣٥ سنة) (١٥ - ٤٥ سنة)

(١٠ سنوات فأكثر) ، إجمالى الجمهورية (ذكوراً وإناثاً)

لتعداد ١٩٩٠

فئات السن	ذكور		إناث		جمله	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٥ - ٣٥	٣,١٧٤,١	٣٣,٨	٥,١١٨,٧	٥٧,٢	٨,٢٩٢,٨	٤٥,٢
١٥ - ٤٥	٤,٣٨٦,٨	٣٦,٣	٧,١٠٦,٢	٦١,٢	١١,٤٩٣,٠	٤٨,٥
جملة الأميين ١٠ سنوات فأكثر.	٦,٩٢٢,٧	٣٥,٥	١١,٠١٣,٠	٥٩,٢	١٧,٩٣٥,٧	٤٧,١

* المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الأمية فى مصر نظرة مستقبلية ، القاهرة ، مايو ١٩٩٢ ، ص٧

ومن المتوقع أن يصل عدد الأميين الكلى عام ٢٠٠٠ إلى (٠٠٠ , ٣١٥ , ٢٠) أمى بنسبة ٦ , ٤٠ ٪ من جملة السكان،وأن الأميين فئة الأعمار (١٥ - ٤٥ سنة) سوف يصل عددهم عام ٢٠٠٠ إلى (٧٠٠ , ٣٩٦ , ١٣) أمى بنسبة ١, ٤٣ ٪ .

من الواضح أن النسب سوف تقل ولكن العدد المطلق للأميين فى تزايد نتيجة للزيادة السكانية.

الوضع على مستوى المحافظات :

يمكن ترتيب المحافظات حسب العدد المطلق للأميين إلى المجموعات التالية تبعاً لإحصاءات ١٩٩٠ لفئة العمر (١٠ سنوات فأكثر)[١] :

المجموعه الأولى : (أكثر من مليون أمى) ويمثلها :

محافظات :

١- القاهرة ٩٠٠ , ٥١٥ , ١ أمى

٢- الدقهلية ٨٠٠ , ٢٧٩ , ١ أمى

٣- الجيزة ٧٠٠ , ٣٦١ , ١ أمى

٤- الشرقية ٠٠٠ , ٣١٢ , ١ أمى

٥-المنيا ٥٠٠ , ٢٧٨ , ١

٦- الجيزة ٦٠٠ , ٢٢١ , ١ أمى

٧- سوهاج ٦٠٠ , ١٨٣ , ١ أمى

٨- قنا ٧٠٠ , ٠٥١ , ١ أمى

٩- الغربية ٢٠٠ , ٠٠٨ , ١ أمى

١٠- أسيوط ٢٠٠ ,٠٠٨ , ١ أمى

المجموعه الثانية (من ٥٠٠ ألف إلى أقل من مليون) ، ويمثلها :

محافظات :

١١- القليوبية ٨٠٠ , ٨٢٩ أمى

١٢- كفر الشيخ ٨٠٠ , ٨٠٢ أمى

١٣- الإسكندرية ٠٠٠ , ٨٠٠ أمى

١٤- المنوفية ٢٠٠ , ٧٧٣ أمى

١٥- الفيوم ٩٠٠ , ٧٣١ أمى

١٦- بنى سويف ٨٠٠ , ٦٧٦ أمى

---

(١) الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء , الأمية فى مصر نظرة مستقبلية ، مرجع سابق , ص ١٢

obeikandl.com

المجموعة الثالثة (من ١٠٠ ألف إلى أقل من ٥٠٠ ألف أمى) ويمثلها :

المحافظات :

١٧- أسوان ٩٠٠ , ٢٧٩ أمى

١٨- دمياط ٠٠٠ , ٢٥٦ أمى

١٩- الإسماعيلية ١٠٠ , ١٦٣ أمى

٢٠- بور سعيد ٠٠٠ , ١٠٢ أمى

المجموعة الرابعة (أقل من ١٠٠ ألف أمى) ويمثلها :

محافظات :

٢١- السويس ٩٠٠ , ٨١ أمى

٢٢- مطروح ٠٠٠ , ٦٥ أمى

٢٣- شمال سيناء ٢٠٠ , ٦٢ أمى

٢٤- الوادى الجديد ٣٠٠ , ٢٩

٢٥- البحر الأحمر ٢٤،٩٠٠ أمى

٢٦- جنوب سيناء ١١،٨٠٠ أمى

أما من حيث ترتيب المحافظات حسب نسبة الأمية منها إلى عدد سكانها للفئة العمرية (١٠ سنوات فأكثر) تبعاً لتعداد ١٩٩٠ يوضحه الجدول الآتى:-

obeikandl.com

جدول رقم (٤١)*

نسب الأميه فى محافظات مصر (١٠ سنوات فأكثر) إلى عدد السكان عام ١٩٩٠

المحافظه	النسبه	الترتيب
القاهره	٢٩,٨	١
بورسعيد	٣٠,٢	٢
السويس	٣١,٣	٣
الإسكندريه	٣٢,٦	٤
الوادى الجديد	٣٢,٩	٥
البحر الأحمر	٣٥,٧	٦
الإسماعيليه	٣٨,٢	٧
دمياط	٤٢,٥	٨
القليوبيه	٤٢,٦	٩
الجيزه	٤٢,٧	١٠
أسوان	٤٣,٣	١١
المنوفيه	٤٤,١	١٢
الغربيه	٤٤,٤	١٣
الدقهليه	٤٥,٩	١٤
شمال سيناء	٤٧,٠	١٥
جنوب سيناء	٤٨,٧	١٦
الشرقيه	٤٩,٥	١٧
البحيره	٥٣,٩	١٨
كفر الشيخ	٥٦,٣	١٩
مطروح	٥٦,٤	٢٠
أسيوط	٥٩	٢١
قنا	٦٠,٢	٢٢
بنى سويف	٦١,٢	٢٣
سوهاج	٦٢,٣	٢٤
المنيا	٦٣,١	٢٥
الفيوم	٦٣,٧	٢٦

* المصدر : الجهاز المركزى للتعبئه العامه والإحصاء : الأميه فى مصر نظره مستقبليه ، مرجع سابق ، ص٩

obeikandl.com

يتضح مما سبق أن هناك بعض المحافظات نسبة الأميين فيها قليلة ولكن عدد الأميين كبير ، فمثلاً محافظة القاهرة نسبة الأمية تصل إلى ٢٩,٨ ٪ ولكن العدد الفعلى للأميين فيها وصل إلى ١,٥١٥,٩٠٠ أمى أى أكثر من مليون ونصف أمى فيها ، وهذا يرجع إلى ضخامة عدد سكانها.فى حين أن الفيوم يوجد بها أعلى نسبة للأميين حيث بلغت ٦٣,٧٪ بينما ترتيبها من حيث العدد الفعلى للأميين الخامس عشر بين المحافظات حيث يوجد بها ٧٣١,٩ أمى.

وهذا الوضع يدعو إلى حملة شاملة لمحو الأمية فى جميع المحافظات دون إستثناء ، ولا مجال لتجريب الحملات فى عدد معين من المحافظات مثل المشروع الذى تتبناه الهيئة العامة لمحو الأمية لتنظيم حملات فى ١٣ محافظة التى ترتفع فيها نسب الأمية (ولكن من الواضح أنه إذا كانت نسبة الأمية فى تلك المحافظة مرتفعة فإن عدد للأميين يعتبر قليلاً) أما المحافظات التى بها نسبة الأمية منخفضة وعدد الأميين كثير وخاصة المحافظات التى بها أكثر من مليون أمى فهى تحتاج إلى جهد وتركيز وتخطيط منظم للتخفيف من مشكلة الأمية ، أى إننا نحتاج إلى ثورة لمحو الأمية فى جميع المحافظات.

ب- الأهداف الكيفية :

تهدف إلى الوصول بالأمى إلى المستوى الدراسى الذى يمكنه من توظيف خبراته القرائية والكتابية والحسابية فى مواصلة الإطلاع والانتفاع بها فى حياته العملية ، ويعادل هذا المستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى.ليس فقط تعليم الأمى القراءة والكتابة ولكن مساعدة الأفراد على فهم مشاكلهم العامة وحلها وعلى معرفة حقوقهم وواجباتهم ، وأيضاً مساعدتهم على تحسين ظروف حياتهم المعيشية وعلى الإسهام بصورة فعالة فى تطوير مجتمعهم فى النواحى الاقتصادية والاجتماعية.ولا يمكن الوصول بالأمى إلى هذا المستوى إلا عن طريق تعليم الفرد القدرة على التعرف على الكلمات تعرفاً سليماً ونطقها نطقاً سليماً والقدرة على فهم ما يقرأ فهماً واضحاً ونقده والحكم عليه ، وأيضاً القدرة على الكتابة الصحيحة التى تعبر عما فى نفسه بوضوح(١).

والتخطيط المقترح فى هذا البحث يرتكز على طرح مقترحات وبدائل تعليمية طرحها بعض الخبراء من خلال الدراسة الميدانية، وهذه الاقتراحات تعتبر خطوطاً عريضة تنطلق منه الباحثة لوضع تصور لنموذج مقترح لمحو أمية الفئة العمرية (١٥-٤٥ سنة) من خلال الاهتمام بسبعة محاور وهى: المعلم - الأمى - التنظيم الإدارى - تنظيم الدراسة- المناهج- التقويم - التمويل.

---

(١) عبد الفتاح حلال : المفاهيم المختلفة لمحو الأمية ، الدورة التخصصية الثانية فى تخطيط برامج التدريب ، التقرير النهائى ، الجزء الثالث ، المركز الإقليمى لتعليم الكبار " اسفك " ١٩٨٣ ، ص (٧-٥)

أولاً :المعلـــــــم

معظم المعلمين أو العاملين فى برامج محو الأمية لم يتم أعدادهم أو تدريبهم تدريباً متخصصاً قبل الالتحاق بالعمل، أو أنهم غير متفرغين لهذا العمل بالإضافة إلى أن معظمهم ينظرون إلى العمل بهذا المجال على أنه عمل مؤقت فلا يهتمون بتدريب أو تعلم أفضل. ولهذا فإنه ينبغى توفير كفايات معينة فى معلم محو الأمية وتعليم الكبار، كما يجب أن يمتلك المعارف التالية:

١- معرفة اتجاهات المجتمع كمؤثر فى تعليم الكبار.

٢- معرفة الأحداث الجارية كمؤثر فى تعليم الكبار.

٣- معرفة ديناميات الجماعة[١].

وقد تم إعداد قائمة بالكفايات اللازمة لمعلم محو الأمية فى مصر فى أحد الأبحاث وهى كما يلى [٢] :

١- تخطيط العملية التعليمية:

أ- أن يضع الأهداف التعليمية السلوكية بحيث تشمل مجالات التعليم الثلاثة (المجال المعرفى، الانفعالى، والمهارات).

ب- يخطط للبرنامج تخطيطاً طويل المدى (أى طول المرحلة الدراسية).

جـ- يعد كل درس مسبقاً فى كل مادة.

ء- يعد الخطة السنوية لكل مادة دراسية.

٢-المعاونة فى حل مشكلات البيئة:

أ- يربط بين الدراسة والبيئة.

٥- يساعد الدارسين على فهم مشكلات المجتمع المحلى وكيفية إيجاد حلول لها.

---

1) Mark H. Ross Man & Richard L. Bunning: "Knowledge and skills for the adult educators, adelphi study, Adult education, Journal of research and theory- vol. XXV, No.3, 1978; P. 140.

(٢) مراد صالح، الكفايات المطلوبة لمعلم الكبار، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، ١٩٨٥، ص ٧٧- ٩.

obeikandl.com

٣- التعرف على الدارس الكبير:

أ) يراعى خصائص الكبار من الناحية الفسيولوجية.

ب) يراعى خصائص الكبار من الناحية النفسية والعقلية.

جـ) يساعد الدارسين على القيام بأدوارهم فى المجتمع.

ء) يساعد الدارسين على تطبيق الخبرات التى يكتسبونها فى مواقف جديدة .

هـ) يساعد الدارسين كيف يتعلمون تعليماً ذاتياً فردياً وجماعياً.

٤- طرق تعلم الكبار:

أ- أن ينوّع فى طرق التعليم حتى تتلاءم مع كل المستويات والمواقف.

ب- يستخدم لغة سليمة.

ج- يتدرج من المعلوم إلى المجهول.

د- يتدرج من البسيط إلى المعقد.

هـ- يحرص على معرفة كل ما هو جديد فى مجال الفكر التربوى.

و- يعرف مفهوم التربية المستمرة وخصائصها.

٥- طرق وأساليب التدريس :

أ- ينظم المادة الدراسية تنظيماً منطقياً وسيكولوجياً.

ب- يراعى خصائص المواد الدراسية.

جـ- يثرى المادة التعليمية الموجودة فى الكتاب بشكل هادف وبوسائل تعليمية مناسبة.

د- يستخدم أساليب التعليم الذاتى للدارسين.

ه- يراعى الفروق الفردية للدارسين.

٦- إدارة الفصل والمناقشات :

أ- يوازن بين الحرية الفردية والضبط الجماعى.

ب- يدرب الدارسين على الحوار الديمقراطى.

ج- يحترم رأى الدارسين.

obeikandl.com

٧- التقويم :

أ- يستخدم أساليب متنوعة فى تقويم الموقف التعليمى الواحد.

ب- يعد اختبارات متنوعة الأغراض والفقرات.

جـ- يساعد الدارسين على تقويم تعليمهم تقويماً ذاتياً.

د- يقوم المعلم نفسه والبرنامج وجميع عناصر العملية التعليمية.

ومن خلال الدراسة الميدانية اقتراح الخبراء عدة حلول وبدائل لجذب معلمين للعمل فى مجال محو الأمية وهذه الحلول هى :

١- رفع المكافآت المالية للمدرس فإن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تتعاقد مع الخريج من خلال مشروع تشغيل الشباب الخريجين للعمل معلمين فى برامج محو الأمية على أساس أن يمنح المعلم مكافأة وحوافز شهرية قيمتها ١٢٠ جنيه[١].

ولكن ينبغى أن ترتفع هذه المكافأة إذا كان المعلم متفرغاً للعمل بمحو الأمية. فإن رفع المكافآت والأجور سوف تجذب أفضل العناصر للتعليم فى فصول محو الأمية.

٢- توفير تدريب متنوع وشامل للمعلمين يتضمن صيغاً متطورة وأساليب حديثة وأن يكون التدريب غير مركزى بحيث أن كل بيئة تحدد التدريب المناسب لبيئتها وطبيعة العمل بها.

٣- إثارة وعى النساء المتعلمات بضرورة مشاركتهن فى تعليم الأميات لأن قلة عدد المعلمات إحدى المعوقات التى تؤدى إلى عدم التحاق المرأة الأمية بفصول محو الأمية وبخاصة فى الريف.

٤- توفير حوافز مناسبة للمدرس المجتهد فى ضوء نتائجه وعدد الدارسين فى فصوله.

٥- إنشاء شعبة فى كلية التربية لتخريج معلمين لفصول محو الأمية يخضعون لقوانين ولوائح مدرسى التعليم الابتدائى.

٦- إثارة وعى الشباب المتعلم بضرورة مشاركتهم فى مواجهة مشكلة الأمية عن طريق حملة إعلامية مكثفة من خلال الإذاعة والتلفزيون والصحافة.

٧- جعل المشاركة فى محو الأمية جزء من فترة الخدمة العامة أو التجنيد لخريجى الجامعة بعد تدريبهم تدريباً مناسباً.

٨- تكتب عقود خاصة بهذه المهمة مع من يتم اختياره للتدريس تتضمن التزامات يقوم بها المعلم على أن يلغى هذا العقد مع أى مدرس لا يفى بالتزامات أو يثبت من تقارير المتابعة وتقويمه أن أداءه يقل عن جيد جداً.

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وقضايا الوطن ، مرجع سابق ، ص٥

٩- مساواة مدرس تعليم الكبار ومحو الأمية بمدرس التعليم الأساسى فى الحوافز والإعارات الخارجية والترقيات الإدارية.

١٠- زيادة الحوافز على تصحيح الاختبارات فإن المدرس يأخذ عشرين قرشاً على تصحيح الورقة الواحدة ، فينبغى زيادتها أسوة ببالى معلمى المراحل التعليمية.

ثانيا: الأمـــى:

تمثل حاجات الكبار ودوافعهم إلى التعلم أمراً له أهميته فى عملية التعليم بفصول محو الأمية ، فإن التعرف على حاجات الدارسين الكبار تعتبر جانباً رئيسياً بالنسبة لمحتوى البرنامج وطرق التدريس فى مجالات تعليم الكبار[١].

وكلما كان المعلم واعياً بالحاجات والدوافع التى تدفع الكبار الأميين إلى التعلم فى فصول محو الأمية وقادراً على استخدام تلك المعرفة فى تحريك الدارسين وحفزهم على التعلم ، كلما كان ناجحاً فى تعلم الكبار وفى مهنته وقد تم إجراء دراسة ميدانية على ٨٧٩ من البالغين الأميين فى ٢٠ مركزاً من مراكز محو الأمية فى محافظات القاهرة-الغربية -البحيرة -المنيا -سوهاج - الإسماعيلية -مطروح، وهذه المحافظات تمثل بيئات حضرية وريفية وساحلية ونائية، لمعرفة دوافع البالغين فى مصر للالتحاق بفصول محو الأمية وكانت كما يلى[٢] :

١-دوافع متعلقة بالعمل أى أن الأمى يريد أن يتعلم القراءة والكتابة للالتحاق بعمل معين أو للترقية.

٢- دوافع سياسية لمتابعة الأحداث وقراءة الجرائد.

٣-الرغبة فى الاعتماد على النفس فى مواقف الحياة اليومية.

٤- دوافع اقتصادية : تتعلق بالرغبة فى التعليم لرفع المستوى الاقتصادى عن طريق العمل فى مهنة معينة.

٥- الدوافع العاطفية والأسرية : رغبة الأب فى أن تكون له مكانة ذات شأن بين أبنائه وبخاصة إذا كانوا متعلمين.

ينبغى مراعاة حاجات ودوافع المتعلمين مع ملاحظة أن هذه الدوافع قابلة للتغيير وهذا التغير ذو وجهين فالدارس الذى يأتى مثلاً مليئاً بالحماس والرغبة قد يفقد هذا الحماس والدافعية إذا كان موضوع التعليم سيئ العرض أو كانت طريقة التعليم وظروفه غير مشجعة ، وبالمثل فإن

---

(١) ج.ر.كيد : كيف يتعلم الكبار ، ترجمة احمد ذكى ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ،١٩٧٧ ،ص٥٧

(٢) سعيد جميل سلمان: تدريب مكلفى الخدمة العامة للتدريس بمحو الأمية ، مرجع سابق، ص٦٠

الدارس الذى يأتى لمجرد أن له صديقاً فى فصل محو الأمية دون أن يكون له حماس ورغبة شديدة فى التعلم ، يتحول هذا إلى حماس شديد إذا كان فصل التدريس جيداً، وفى بعض الأحيان قد يكون الجو الاجتماعى فى البرنامج إحدى العناصر التى تدفع الدارسين إلى الاستمرار فيه فإن معظم أسباب فشل جهود محو الأمية ترجع فى جوهرها إلى الفشل فى التحديد الواضح لدوافع التعلم عند هؤلاء(١).

وحيث أن هذا القسم يهتم بمحو أمية فئة الأعمار (١٥-٣٥ سنه) و ٣٥ سنه فأكثر فأن هذه المرحلة العمرية تحتوى على من هم فى مرحلة المراهقة وهؤلاء لهم دوافع وسيكولوجية معينة وهذه الدوافع لها مظاهر مختلفة تختلف بإختلاف البيئة من ريف إلى حضر إلا أنها تشترك فى مظاهر عامة منها :

- حماس وحب نحو إثبات الذات.
- الميل إلى الاستقلال الأسرى والاهتمام بالزواج.
- الميل إلى الزعامة والاهتمام بالسياسة.
- يقظة دينية(٢).

فينبغى فهم سيكولوجية هؤلاء المراهقين (١٥-٢٠ سنة) لإثارة دوافعهم للتعليم.

أما المرحلة العمرية (٢١-٦٠ سنه) فتسمى مرحلة الرشد ، وسيكولوجية الكبار فى هذه المرحلة العمرية تتضمن سيكولوجية الرشد وسيكولوجية الشيخوخة.

ويمكن تقسيمها إلى عدة مراحل لكل مرحلة سيكولوجية ودوافع معينة منها :

ـ *مرحلة الرشد المبكر (٢١-٣٥ سنة)* وخصائصها :

تمام النضج - عامل متزوج وعائل - كفاح وتنافس- له حقوق وعلية واجبات - يحتاج إلى مستوى اقتصادى معين وأمن اجتماعى.

ـ *مرحلة الرشد الأوسط (٣٥-٥٠ سنة)* ومن خصائصها :

تعتبر مرحلة العطاء والاستقرار وتحقيق الذات - تراكم الخبرة - نمو المهارات - القدرة على التعلم الذاتى- له مكانة اجتماعية - مسئول عن تنشئة اجتماعية للأولاد.

---

(١) آمال صادق وفؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، مرجع سابق ، ص ٥٦١-٥٦٢

(٢) حامد زهران : خصائص الكبار النفسية ودوافعهم للتعلم ، البرنامج التدريبى الأول لقيادات العمل فى محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظات جمهورية مصر العربية ، المركز الإقليمى لتعليم الكبار ،سرسى الليان ، المنوفية، ٢٥-١٩٩٤/١/٢٦ ص٢

مرحلة الرشد المتاخر(٥٠-٦٠ سنة) من خصائصها :

تعتبر مرحلة التكامل وتحقيق الأهداف الممكنة وترك غير الممكن -تأمل الحياة - تعتبر هذه المرحلة هى قمة الخبرة وقمة تحقيق الذات والاحتفاظ بالمكانة بين الأولاد والأحفاد[١].

الغرض من عرض سيكولوجية ودوافع الكبار نحو التعلم مراعاة هذه الدوافع فى وضع المناهج وأيضاً مراعاتها فى طرق التدريس المستخدمة.

من خلال الدراسة الميدانية لمعرفة آراء الخبراء حول المقترحات والحلول المناسبة لجذب الأميين إلى فصول محو الأمية وبعد استخدام أسلوب دلفاى فى تجميع هذه الآراء توصل البحث إلى الحلول والاقتراحات الآتية :

١- الاهتمام بدوافع واحتياجات الأمى ودراستها والاستفادة منها فى اختيار الوسيلة وطريقة التدريس والبرنامج المناسب لهذة الدوافع والاحتياجات واشباعها.

٢- تعليم حرفة أو مهارة أثناء الالتحاق ببرنامج محو الأمية ، وهذا له أهمية لتنمية إحساسهم الوطنى وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية وتزويدهم بالمعرفة بالإضافة إلى تعلم القراءة والكتابة ، ولكن ينبغى أن تكون هذه الحرفة متنوعة حسب تنوع البيئات ، فمثلاً نظام تعلم الحرفة ينحصر فى تعلم النجارة والكهرباء وصنع الأثاث وتعلم التريكو والخياطة[٢].

فإن مثل هذه الحرف تناسب البيئة الحضرية ولكن لاتناسب البيئة الريفية ، ولذلك ينبغى أن يناسب تعليم الحرفة المقترن ببرنامج محو الأمية نوع العمل فى كل بيئة.

٣- إجراء عملية التدريس فى أماكن مختلفة مثل المساجد والأندية الرياضية أو الاجتماعية حتى يتقبل الأمى هذه الأماكن.

٤- إعادة النظر فى أسلوب التدريس المتبع ، بضرورة استخدام أفلام الفيديو والتليفزيون التعليمى والتوسع فى استخدام تكنولوجيا التعليم وقد حث مؤتمر التعليم للجميع الذى انعقد فى نيودلهى على ضرورة التوسع فى استغلال الامكانات الهائلة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لتوفير التعليم للجميع[٣].

٥- فتح باب الالتحاق بالتعليم العام لمواصلة الأمى تعليمة بعد الوصول لمستوى يؤهله للالتحاق بالمرحلة التعليمية المناسبة.

---

(١) المرجع السابق ،ص٥

(٢) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، نشرة المعلومات الشهرية ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٥ ، ج.م.ع ، ص٩

(3) Education for All [illegible], op.cit., p.7.

ثالثاً : التنظيم والادارة :

بصدور قانون ٨ لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وهى هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تتبع وزير التعليم وتتولى الهيئة وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة ، وللهيئة فروع فى المحافظات يشكل لكل فرع مجلس تنفيذى برئاسة المحافظ المختص(١).

ومن خلال الدراسة الميدانية تم طرح سؤال على الخبراء ماذا تقترحون ؟ لكى تحقق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار خططها وسياستها ؟ ، وباستخدام أسلوب دلفاى تم تجميع آراء الخبراء وكانت الحلول والبدائل فى هذا المجال كالآتى :

(١) حملة إعلامية مكثفة تشترك فيها جميع أجهزة الإعلام المختلفة لتوعية المواطنين متعلمين وأميين بخطورة مشكلة الأمية وضرورة التعاون للقضاء عليها فإن وسائل الاتصال ولاسيما المرئية منها وبخاصة (التليفزيون) بما يتمتع به من امتلاك الصوت والصورة وسعة الانتشار فله تأثير على المشاهدين وتأثير قوى كوسيلة إعلامية تعليمية.ويقدم عدد كبير من البلاد برامج تربوية مفيدة ومبتكرة للكبار والشباب والفئات التى تحتاج إلى معارف أو مهارات فنية(٢). فيمكن أن يكون للتليفزيون دور مهم لإقناع الجمهور بأخطار الأمية عن طريق ما يلى :

- أن يجعل المتلقى على وعى بالمشكلة وأن يجعله يدرك أنه فعلاً فى وضع يعوقه عن تحقيق هدفه ونموه ورقيه.
- أن تكون الحملة التليفزيونية ذات هدف إعلامى وإقناعى.
- ينبغى أن تحظى هذه الحملة بإشراف السلطة وتتجه أهدافها إلى الاتساق مع القيم السائده وأهداف النظام القائم(٣).

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وقضايا الوطن الكبرى ، مرجع سابق ص ٢٠-٢١

(٢) عادل فهمى بيومى : "دور الاتصال الجماهيرى فى التوعية بأثار الأمية على المشكلة السكانية"، الندوة العلمية الأولى ، الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، القاهرة ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤،ص ٧-٦

(٣) المرجع السابق ، ص٨

فإن الإعلام يمكن أن يسهم فى معركة الأمية من خلال مسارين :

المسار الأول : يقوم بعملية الحث وخلق الدافع وتكوين رأى عام مناهض للأمية و الأميين ، وإثارة القلق لدى الأمى بحيث لا يستريح إلى وضعة فى ظل الأمية ، وهذا المسار يتطلب مخاطبة هذه الفئات من الجماهير :-

الأميين - صناع القرار - أصحاب الفكر ليسهموا فى إثارة المشكلة - الجمهور العام .

المسار الثانى : يقوم بعمليات محو الأمية نفسها من خلال برامج تعليمية مصممة وفقاً لأسس خاصة تختلف عن البرامج التعليمية المدرسية النظامية ، ويعتبر التليفزيون والفيديو على رأس وسائل الإعلام الفعالة فى هذه العمليات[١] فإن استخدام التليفزيون كوسيلة إعلامية فى برامج محو الأمية يساعد على تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتوفير التعليم للجميع ، وبواسطته يمكن التغلب على المعوقات الآتية[٢] :

أ- الإحجام.

ب-مشكلة التسرب بما تتمتع به هذه الوسائل من عناصر جذب وتشويق وحركة.

ج- التغلب على مشكلة عدم توافر الأعداد المؤهلة من المعلمين.

د- التغلب على معوقات تعليم الكبار الراغبين فى التعلم والتى قد لا تمكنهم ظروفهم الاجتماعية أو الصحية أو المهنية من الانتظام بمراكز محو الأمية.

هـ- المناطق التى ليس بها مؤسسات تعليمية مثل بعض المناطق الصحراوية.

أى أنه يمكن أن يلعب التليفزيون دوراً مهماً لكى تحقق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار خططها وسياستها من خلال وضع خطة إعلامية تتضمن الآتى :

- التوعية بمشكلات الأمية وآثارها السلبية على تنمية الفرد والمجتمع.
- إبراز موقف الأديان من العلم وحثها على استمرارية التعلم من المهد إلى اللحد.
- شرح أهداف الحملة القومية لمحو الأمية.

---

(١) حسن على محمد :" دور وسائل الاعلام الحديثة فى إثارة الدافعية لدى الأميين "، الندوة العلمية الأولى ، الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، القاهرة ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤ ،ص٥-٦

(٢) سامى أحمد حشمت :" تحديات الأمية والمسئولية الإعلامية "، مرجع سابق ،ص ٢٠،٢١

- ترسيخ مفاهيم إيجابية ، كـالقيم والمثل الإسـلامية العليـا ، وحـب التعليـم والعلـم ، وحـب العمـل اليدوى والفكرى والإنتاجى ، والتخلص من العادات والتقاليد السلبية ومواقـف عـدم المبـالاة مـن العلم والعمل.
- إبراز نتائج تجارب الآخرين فى مجال محو الأمية وآثارها على النمو الثقافى والعلمى والصحى والاقتصادى والاجتماعى.
- التعريف بأماكن مراكز محو الأمية وإجراءات التسجيل.
- إجراء مقابلات مع الذين التحقوا بفصول محو الأمية وحققوا نجاحاً فيهـا وتوضيـح أثـر تعليمهـم على حياتهم الشخصية والاجتماعية ليكون هناك قدوة للدارسين الأميين.

يتضح مما سبق أهمية الحملـة الإعلاميـة لكـى تنجـح خطـط الهيئـة العامـة ومـن اقتراحـات الخبراء أيضاً :

٢- وضع أهداف محددة على مراحل حتـى نهايـة هـذا القـرن بمـا يضمـن الوصـول للقضـاء علـى الأمية.

٣- توفير مركز معلومات مركزى لمتابعة البرامج والمواقع والمدرسين والملتحقين.

٤- إعداد كوادر متخصصة فى مجال إدارة وتنفيذ ومتابعة برامج محو الأمية.

٥- قيام التنظيمات المحلية والشعبية بالدور المنوط بها.

٦- توفير الاعتمادات المالية اللازمة للقيام بتنفيذ الخطط.

رابعا: تنظيم الدراسة لكى يصل الأمى الى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية :

اقترح الخبراء خلال الدراسة الميدانية بشأن تنظيم الدراسة ثلاثه اقتراحات :

الاقتراح الأول : أن تكون الدراسة على مستوى واحد لمدة ٩ شهور يتم فيها التركيز على تعليم مهارات القراءة والكتابة.

الاقتراح الثانى : أن تنظم الدراسة وفق الآتى :

المستوى الأول : مدته ٩ أشهر ليصل الأمى إلى مستوى الصف الثالث الابتدائى.

المستوى الثانى : مدته ٩ أشهر ليصل الأمى إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية .

الاقتراح الثالث : أن تنظم الدراسة وفق الآتى :-

الحلقة الأولى : مدتها ٩ أشهر تعادل الصف الأول والثانى الابتدائى.

الحلقة الثانية : مدتها ٩ أشهر تعادل الصف الثالث والرابع.

الحلقة الثالثة: مدتها ٩ أشهر تعادل الصف الخامس.

اتفق الخبراء على الاقتراح الثانى أن تنظم الدراسة على مستويين مدة كل مستوى ٩ أشهر وذلك لأنه إذا كانت الدراسة فى مستوى واحد لمدة ٩ اشهر فقط لن يتمكن الأمى من اكتساب المهارات التى تؤهله للوصول إلى مستوى نهاية المرحلة الابتدائية.

كما أن الاقتراح الثالث أن تكون الدراسة على ثلاث مستويات فإن هذه المدة تعتبر طويلة ، كما أنهم يعملون ويعولون ومسئولون ، لذلك فإن الخبراء يرون أن أنسب تنظيم للدراسة ومدتها هو أن تكون على مستويين ، يلتحق بالمستوى الأول من هم كاملى الأمية وبعد الانتهاء منه ينتقلون إلى المستوى الثانى ، أما الأفراد الملمين بمبادىء القراءة والكتابة ينضمون إلى المستوى الثانى مباشرة . و يتميز الاقتراح الثالث بطول فترة الدراسة ويساعد هذا على تثبيت المهارات التى اكتسبها الأمى فى أثناء دراسته.

ولذلك فانه يقترح الآتى :

١- أن تنظم الدراسة على ثلاثة مستويات كالآتى :

المستوى الأول : يلتحق به الأمى الذى لايعرف القراءة والكتابة ومدته ٩ أشهر ، ليصل الأمى إلى مستوى الصف الثالث الابتدائى ، ويستغرق تنفيذه (٤٥٦) ساعة فى الأسبوع (١٦) حصة وزمن الحصة (٤٥) دقيقة.

المستوى الثانى : يلتحق به من اجتاز اختبارات المستوى الأول ، كما يلتحق به الأمى الذى يعرف مبادىء القراءة والكتابة ومدته ٩أشهر ليصل الأمى إلى مستوى نهاية المرحلة الابتدائية ، ويستغرق تنفيذه (٤٥٦) ساعة موزعه على (١٦) حصة فى الأسبوع وزمن الحصة ٤٥ دقيقة.

المستوى الثالث : يلتحق به من اجتاز اختبارات المستوى الثانى ومدته (٦) أشهر ويكون هذا المستوى للمتابعة.

أى متابعة الأمى والتأكد من استمرارية التعلم لديه ، وهذا يتم من خلال مناقشة المعلم مع الأمى كتباً وقصصاً مبسطة والتأكد من قدرة الأمى على قراءتها وتلخيصها ونقدها وإصدار حكم عليها، وهذا المستوى يحقق النمو المعرفى المتكامل اللازم لتنمية الأمى ، وبعد أن يجتاز الأمى اختبارات المستوى الثالث يمنح شهادة محو الأمية.

ويستغرق تنفيذ هذا المستوى (٣٠٤) ساعة موزعة على ٢٥ أسبوعاً وزمن الحصة ٤٥ دقيقة بمعدل ١٢ ساعة فى الأسبوع و١٦ حصة فى الأسبوع.

ويعتبر تنظيم الدراسة على ثلاثه مستويات مناسباً من حيث المدة ، فمثلاً فى دولة البحرين مرحلة محو الأمية تستمر لمدة عامين وهذه المرحلة تعادل مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الابتدائى ومرحلة المتابعة تستمر لمدة عامين تعادل الحلقة الثانية من التعليم الابتدائى، ثم مرحلة التقوية مدتها سنتان وتعادل نهاية التعليم الأساسى (الإعدادية) وبعدها يمكن أن يلتحق الفرد بالتعليم الثانوى[1] ،

---

(١) تقرير حول جهود الدول العربية ذات العلاقة بالبرنامج الاقليمى لتعميم التعليم الابتدائى وتحديده والقضاء على امية الكبار فى الدول العربية (عربيويل) ، اللجنة الاستشارية للبرنامج الاقليمى لتعميم التعليم ، مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية ، القاهرة ، ٥-٨ يونيو ١٩٩٤ ص ١٦

وفى الجمهورية التونسية يتكون برنامج محو الأمية من ثلاثه مجالات :

الأبجدية ، والتدريب على مهارات أساسية ، والتواصل الاجتماعى

مجال الأبجدية : يتكون من ثلاث مراحل وهى :

أ- مرحلة الترغيب فى التعليم : وفيه يتم احتكاك شفوى بين الأميين والمعلمين بالمعلومات وشعورهم بالحاجة الى التعليم ، وتبدأ هذه المرحلة من خلال اللقاءات والمحاضرات وعروض التليفزيون.

ب- مرحلة التحرير من الأمية : وتتكون من حلقتين على مدى عامين.

ج- مرحلة المتابعة : ولها مناهج متنوعة ترتبط بحاجات الأميين بهدف الارتفاع بمهارات التعليم وعدم الارتداد الى الأمية[١].

وفى دولة قطر تنظيم الدراسة لمحو الأمية يتم على فترتين :

مرحلة أساس : مدتها سنتان على أن يتم فيها تعليم الأمى القراءة والكتابة

مرحلة متابعة : تمكن من استمرارية التعليم والتنمية الحضارية ومدتها سنتان

وتوصل المرحلتان معاً (أربع سنوات) إلى مستوى إنهاء المرحلة الابتدائية [٢].

الغرض من عرض نماذج بعض الدول العربية فى تنظيم ومدة الدراسة فى مجال محو الأمية الاستفادة منه فى تعديل تنظيم الدراسة لمحو الأمية فى مصر.

---

(١) المرجع السابق ص ٤٠- ٤١

(٢) الخطة الشاملة لمحو الأمية فى دولة قطر : مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر، العدد ٩٨ ، السنة ، ١٩٩١ ،ص ٤٦

خامساً : المـــناهـــج :

تشمل المناهج محتوى المواد الدراسية وطرق تدريسها والنشاطات والوسائل التعليمية ، ويهدف المنهج إلى تنمية شخصية الدارس من جميع الجوانب العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية أى ينبغى أن يكسب الفرد مهارات متنوعة تتطلبها حياته فى مجتمع معين[١].

وتحقيقاً لهذه الأهداف ينبغى أن يشمل المنهج المواد الدراسية الآتية :

اللغة العربية كتعليم القراءة والكتابة - الحساب - الثقافة الدينية - الثقافة العامة (قومية واجتماعية وصحية ومهنية) - نشاطات ترويحية لشغل اوقات الفراغ.

وتحديد أهداف المنهج يتم فى ضوء المعايير الآتية :

ا- المعرفة الكافية لسيكولوجية الدارسين وطرق تعلمهم.

ب- تحديد خلفيات الدارسين الثقافية والمهنية.

ج- دراسة المجتمع الواقعية وأهدافة للتنمية.

د- الأيدلوجية الاجتماعية.

هـ- اقتراحات المتخصصين فى المواد الدراسية وطرق تدريسها[٢].

ومن خلال الدراسة الميدانية لمعرفة آراء الخبراء لتحديد هدف ومحتوى المناهج لكى يصل الأمى الى مستوى تعليمى وثقافى مناسب يعادل مستوى نهاية المرحلة الابتدائية وتقترح الحلول والبدائل الآتية :

١- أن يكون الهدف الأساسى تعليم القراءة والكتابة والحساب وقدر من الثقافة العامة السياسية والاقتصادية والدينية.

٢- تبصير الدارسين بحقوقهم وواجباتهم وأنه لاحقوق بدون واجبات.

٣- تعميق الشعور الدينى وتكوين الاتجاهات السليمة نحو الدين.

٤- تنمية اتجاهات اجتماعية سليمة مثل إدراك ضروة تنظيم الأسرة.

٥- تكوين إتجاة الحرص على حماية البيئة من التلوث.

٦- تنمية الإتجاهات نحو الإسهام فى تنمية المجتمع والتركيز على زيادة الانتاج.

---

(١) يحى هندام ، محمد منير: تعليم الكبار ومحو الأمية اسسة النفسية والتربوية ،مرجع سابق ، ص ١١٩ ، ١٢٠

(٢) المرجع السابق ،ص١٢٢

obeikandi.com

٧- أن تقدم المناهج للأمى الكبير ما ينفعة فى معاملاته اليومية كمواطن كبير مسئول عن أسرة وله مصالح مختلفة.

٨- ينغى أن يحتوى المنهج على نشاطات ترويحية تتخلل عملية التعليم.

٩- ينبغى أن تحتوى المناهج على موضوعات ثقافية عامة تناسب مختلف البيئات وفئات المتعلمين.

١٠- ينبغى أن تحتوى على معلومات تفيد الدارسين فى كيفية التعامل مع المؤسسات الحكومية والأهلية وتعريفهم بالوزارت والمصالح الحكومية.

١١- الاهتمام برأى الدارسين فى المناهج وعدم الاقتصار على آراء المختصين.

١٢- يتولى وضع المناهج لجنة من المختصين لديهم خبرات لغوية ونفسية واجتماعية واقتصادية.

١٣- تنوع المناهج وأدواتها بحيث تناسب طبيعة العمل فى كل بيئة فمثلا مناهج توضع للمشتغلين بالزراعة وأخرى للعمال على إختلاف مهنتهم وغيرها للجنود ولعمال الكهرباء والنقل ...

مع هذا التنوع توجد عناصر مشتركة تقدم لجميع الدارسين من مختلف البيئات كتعليم مبادى القراءة والكتابة والمعلومات المتصلة بالنواحى الدينية والصحية والاجتماعية والقومية.

١٤- أن تكون موضوعات الدراسة مشتقة من حياة الدارسين واهتماماتهم متصلة بمشكلاتهم.

١٥- يمكن استخدام التليفزيون كوسيلة تعليمية فى هذا المجال وإن كانت تجربة استخدامه فشلت عام ١٩٧٧/٧٦ لعدم اهتمام برامجة المعدة بالقطاعات المختلفة من الدارسين وبخاصة العمال والفلاحين[1].

يمكن إعداد برامج تهدف لمحو الأمية تناسب كل بيئة وفئات الدارسين المختلفة ، هذا ليس معناه الاستغناء عن مدرس محو الأمية ولكن دورة فى هذه الحالة المتابعة والتوجية من خلال جدول دراسى يتم الاتفاق علية مع الدارسين.

---

(١) سامية أحمد على "دور التلفزيون فى محو الامية الوظيفى دراسة نظرية تطبيقية لبرامج محو الامية الوظيفية فى تليفزيون ج.م.ع ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاعلام جامعة القاهرة ١٩٨٠

سادساً : التقويـــم :

يعتبر التقويم جزءاًلا يتجزأ من برامج محو الأمية ، ولذلك ينبغى ان يشمل التخطيط لبرامج محو الأمية على عمليات تقويمية لجميع عناصر البرنامج من مواد تعليمية وأدوات وتجهيزات وطرق كما يشمل أيضاً تقويم القائمين بالتعليم والتدريب والتوجية والإشراف فى البرامج بالإضافة إلى تقويم آثار البرنامج على الدارسين(١).

ويستخدم فى هذا التقويم أدوات متنوعة من استمارات ملاحظة ، واستمارات استطلاع رأى ، ومقاييس لاتجاهات ، واختبارات للقراءة والكتابة والحساب ، ومقاييس للأداء المهنى ، على أن يراعى فى هذه الأدوات مناسبتها لأهداف البرامج ونوع النشاط وخصائص الدارسين وأن تكون موضوعيه.

لتقويم برامج محو الأمية اجتمع رأى الخبراء على مقترحات معينة من خلال الدراسة الميدانية وهذه الاقتراحات والحلول هى :

١- عقد امتحان فى نهاية كل مرحلة دراسية.

٢- زيارات ميدانية مستمرة من الإدارات العامة لمعرفة الصعوبات ومحاولة حلها والتغلب عليها.

٣- قياس مستوى التحصيل لدى الدارسين من وقت لآخر واتخاذ أسلوب الحفز والتشجيع وامتداح الأداء والقدرات وتقدير العمل الجاد.

٤- عقد اختبارات شهرية وأخرى آخر المدة الدراسية .

٥- دراسة أثر هذه المناهج فى الدارسين بعد محو الأمية والوقوف على مدى استفادتهم منها فى حياتهم اليومية وهذا يمكن قياسه عن طريق الاستبيان والاستفتاء أو الملاحظة المباشرة.

٦- رصد وتسجيل انتظام الدارسين فى البرامج.

٧- قياس نسب التسرب بدقة.

٨- قياس نسب النجاح.

---

(١) شكرى عباس ، محمد جمال نوير : تعلم الكبار دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامى فى اطار مفهوم التعليم المستمر ، مرجع سابق ،ص٢١٣

سابعاً : التمويـــل :

يعتبر التمويل المناسب أحد العناصر الرئيسة لكى تحقق الحملة القومية لمحو الأمية أهدافها وقد قدرت تكاليف الحملة القومية (١٩٩٠-١٩٩٩) بحوالى ١,٣ بليون جنية خلال السنوات العشر وقد قدرت تكاليف الدارس فى المستوى الدراسى الواحد بنحو ٨٠ جنيها[١].

ومن خلال الدراسة الميدانية اقترح الخبراء عدة اقتراحات وبدائل لتوفير التمويل اللازم لتحقيق خطط محو الأمية وهى :

١) ضرورة التعاون الدولى للاسهام فى توفير التمويل المناسب وقد دعى الأعضاء المشاركون فى المؤتمر العالمى "حول التربية للجميع "الذى عقد فى جومتين إلى ضرورة مشاركة المجتمع الدولى فى تمويل ودعم الدول النامية لتعميم التعليم الابتدائى فيها وتوفيره للجميع من خلال توفير دعم مناسب لتصميم الخطط ودعم البرامج المصممة لتوفير التعليم الابتدائى لأقل الفئات حظاً وللبافعين غير الملتحقين بالمدارس وللراشدين الذين لا يتاح لهم الانتفاع بفرص التعليم الابتدائى[٢]. كما أن مؤتمر الدول التسع الذى عقد فى نيودلهى عام ١٩٩٣ دعى إلى ضرورة التعاون الدولى وتأييد جهودهم لتوسيع قدراتهم لتحسين وتوسيع خدمات التعليم الأساسى وتوفيره للجميع[٣].

٢) التعاون الإقليمى للإسهام فى التمويل :

يوجد فى العالم أمثلة كثيرة للتعاون الإقليمى مثل ما تقدمة تسع دول فى منطقة الساحل الأفريقى وهذا التعاون يكون فى مجال تبادل الخبرات بشأن القضايا التربوية المشتركة وتصميم استراتيجية لإيجاد حلول لها ، وكيفية تحسين نوعية التعليم الابتدائى وتوثيق صلتة بواقع الحياة وتحسين طرق وسبل محو الأمية وتوفير التعليم للجميع فإن التعاون الإقليمى بين البلاد ذات الأوضاع والاهتمامات المتشابهة يسهم فى زيادة قاعدة مواردها والتوصل إلى الدرجة العالية من الانتاج بواسطة تبادل المعلومات والخبرات وتجميع قدرات فنية واتخاذ نشاطات مشتركة فأن كل

---

(١) انظر الفصل الثالث ص ٢٧

(٢) الهيئة العليا المشتركة (برنامج الأمم المتحدة للتنمية ,اليونسكو ، اليونسيف، البنك الدولى) ،المؤتمر العالمى حول التربية للجميع ، مرجع سابق ، ص ٨٣،٨٤

3) Education For All Summ it Of Nine High Population Countries , Final Report, New Delhi, 12- 16 December 1993 ,P.

هذا يؤدى الى نجاح مشاريع هذه البلاد فى مجال توفير التعليم للجميع[١]. وعلى المستوى الاقليمى العربى فان مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية يدعو الى تعاون الدول العربية لتعميم التعليم الابتدائى وتجديدة والقضاء على امية الكبار من خلال خطة تنفيذية تبين المشروعات والنشاطات من خلال مؤتمرات تضم عددا من الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكو) والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسينكو) ، ومكتب التربية العربية لدول الخليج ، ثم وضع خطة عمل لتقييم التعليم الابتدائى والقضاء على الامية فى الدول العربية للفترة من (١٩٩٤٠-٢٠٠٠)[٢] ، فإن التعاون الاقليمى العربى يتم على مستوى تبادل الخبرات والخطط والاستراتيجيات وهذا مفيد ، ولكن ينبغى أن يمتد هذا التعاون الى التعاون فى الموارد المالية فان كثيرا من الدول العربية تتمتع بثروات كبيرة وتحتاج إلى تمويل متواضع بالنسبة لثرواتها نظراً لقلة عدد سكانها،ولذلك يمكن أن تسهم هذة الدول بتمويل مالى للدول التى تحتاج إلى تمويل وجهود كبيرة لتوفير التعليم للجميع لديها.

٣) دعوة المنظمات المحلية والشعبية والحزبية للمشاركة فى عملية التمويل.

٤) مساهمة مؤسسات القطاع الخاص فى تمويل برامج محو الأمية للعاملين بمؤسساتها.

٥) مساهمة الأهالى بصورة فردية أو جماعية فى الابنية ومستلزمات الفصول.

٦) تشجيع العمل التطوعى فى برامج محو الأمية.

٧) حملة إعلامية فى التليفزيون والإذاعة والصحافة من أجل تمويل مشروعات محو الأمية.

٨) تشجيع التبرعات عن طريق الطوابع مثل طوابع (معونة الشتاء) وتوزع بنفس أساليبها.

فإن تمويل مشاريع محو الأمية وتوفير التعليم الابتدائى للجميع يحتاج إلى مشاركة الجميع فإنة من المحال أن يتحقق التعليم للجميع من غير مشاركة الجميع[٣].

---

(١) الهيئة العليا المشتركة (برامج الامم المتحدة للتنمية , اليونسكو , اليونسيف, البنك الدولى) ، المؤتمر العالمى حول "التربية للجميع"، مرجع سابق ، ص ٨٠، ٨١

(٢) خطة عمل البرنامج الاقليمى لتعميم التعليم الابتدائى وتجديده والقضاء على أمية الكبار فى الدول العربية (عربيوبيل) (١٩٩٤- ٢٠٠٠) ، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسئولين من التخطيط الاقتصادى فى الدول العربية ، اليونسكو بالتعاون مع ايسكو ، القاهرة ١١- ١٤ يونيو ١٩٩٤ ،ص٦

(3) Education For All Summit Of Nine High Population Countries .Op.Cit, P, 6,

إن التخطيط المقترح الذى يستند على طرح حلول واقتراحات للوصول إلى الهدف المنشود وهو توفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر ، يمكن أن يتحقق اذا توافرت الإرادة الجادة والامكانيات المادية والبشرية اللازمة وتكاتفت الجهود وتناسقت ، كل ذلك مع ضرورة الإيمان بقيمة هذا الهدف والعمل الجاد من قبل المسئولين والمعلمين وكل من له صلة بهذا العمل.وبغير ذلك تظل كل الشعارات التى تطلق والمؤتمرات التى تعقد والأبحاث عن إصلاح التعليم وتوفيره للجميع مجرد أحلام.

obeikandl.com